

استشهدوا وادفاعاً عن
المقاومة والحركة
الوطنية في لبنان



تحية وبعد

البروت - لبنان - كوروش المربعة
ملك كمال عبد الله مرقه
ص.ب. ٢١٢ - تلغراف ٣٠٩٢٣٠

السبت ٥ تموز ١٩٧٥
العدد ٣١٠ - السنة السادسة

سان كسنتي
رئيس التحرير
باسام أبو تريف
المدير المسؤول
أحمد بوزياد
المدير الفني
محمود داود حني

لبنان	٥٠٠ ل
سوريا	٦٠٠ ل
الكويت	١٠٠٠ ل
الأردن	٧٠٠ ل
عُدن	١٥٠٠ ل
العراق	٨٠٠ ل
ع.م.ج	٧٠٠ ل
ليبيا	١٠٠٠ درهم
السودان	١٠٠٠ ل
الخليج العربي	١٠٠٠ ل
الغرب	١٠٠٠ درهم
تونس	٢٠٠٠ ل

الاشتراكات

في لبنان وسوريا و ع.م.ج
والأردن ٢٠٠ ل.ل. - للمؤسسات
والنوازل الرسمية ٧٥٠ ل.ل. -
للطلاب والمعلمين والطلاب ٢٥
ل.ل. - في العراق - الكويت
والخليج - الجزيرة العربية
- اليمن - السودان - ليبيا
- تونس - الجزائر -
المغرب ٧٥ ل.ل. - للطلاب
والمعلمين والطلاب ٦٠ ل.ل.
للمؤسسات والنوازل الرسمية
١٢٥ ل.ل. - اليمن الديمقراطية
٧ دينار - أفريقيا - الولايات
المتحدة - كندا - اليابان -
باكستان - الصين - إيران
٤٠ دولار أو ١٠٠ ل.ل. -
أوروبا الشرقية والغربية ٢٠
دولار أو ٧٥ ل.ل. - أمريكا
الجنوبية ٤٥ دولار أو ١١٠
ل.ل. -

AL-HADAF
TEL. 309230
P.O.Box 212
BEIRUT-LEBANON

رسالة أنقرة - تدين الحل
الشهوية وتطالب باستمرار التصدي
للمؤامرة التصفوية . تقول الرسالة:
« نحن مؤيدي الجبهة الشعبية
لتحرير فلسطين في « أنقرة » نحبي
فيكم روح النضال والتصدي بامانة
الثوار لكل مخططات الامبريالية
البقيضة فسيروا ونحن من وراءكم.
واكد الرفاق في رسالتهم على ان
شراسة المؤامرة تقتضي منا ان نكون
اكثر صلابة في مواجهة الامبريالية ،
والرجعية العربية ، وان نكون اكثر
تصميما على مواصلة الكفاح حتى
تحرير كامل التراب الفلسطيني

من مؤيدي
الجبهة الشعبية
في أنقرة :
معكم في
التصدي
للمؤامرة ..

من أصدقاء الثورة الفلسطينية في كراكاس - فنزويلا :

هذه الكلمات برسم قيادة منظمة التحرير الفلسطينية وكل المستسلمين

شديدا بكل مشاريع التسوية
الاستسلامية وادانوا الوحدة السورية
الفلسطينية باعتبارها خطوة على
طريق « جنيف » المؤامرة ، وفك
ارتباط الثائر الفلسطيني ببندقيه
تهديا لضربه واجهاضه ، واجهاض
ثورته التي تمثل طموحاته في النصر
والتحرير .

واخيرا قال البيان لكل المستسلمين
واللاهثين وراء « جنيف » : « بقي
ان نقول لكم ان الكلمة الاخيرة بقي
من ايار والذي كرسته قيادات
الرجعية العربية على مدى سبعة
وعشرون عاما ، ولن يرحم شعبنا كل
المتأمرين على ثورته وقضيته » .

- للذين يخون وجوههم الحقيقية
وراء افعة التوردين » .

« الخامس عشر من ايار سيقى
وصحة عار في وجوهكم مهما كانت
اجتهاداتكم في تفسير تغاذلكم
واستسلامكم » .

ويضيف البيان منددا بجريمة حزب
الكتائب الرجعي قائلا :

« ان جريمة هذا الحزب البشعة
والتي لا تضاهيها بشاعة القتل التي
ارتكبتها عصابات الصهاينة في دير
باسين ، هي الآن تنادي كل ثوارنا
رصاصا للصوف ، وابعدوا عن
الدجل والنضال والخداع ولتتبد
المؤامرة في مهدها ، اذ انها هي خطوة
على طريق القضاء على ثورتنا
وشعبنا » .

ولقد ندد الرفاق في بيانهم تنديدا

في بيان سياسي هام
بمناسبة الخامس عشر من
ايار . طالب اصدقاء الثورة
الفلسطينية في « كراكاس »
فنزويلا قيادة منظمة التحرير
بالكف عن الجري وراء الحل
الاستسلامي والانهازية ...
يقول بيان اصدقاء الثورة في
« كراكاس » :

- « للذين يحاولون دخول التاريخ
من ابواب المؤامرات .
- للذين يترفعون على عروش
المصالح الضيقة .
- للذين يتاجرون بدماء الشهداء
ويسامون على ارواحهم في كواليس
الخيانة .
- للقيادات اللاهثة وراء الحل
الاستسلامي .

هذه المجلة

١ - « يجب ، يجب بالضرورة وقبل كل شيء آخر ، ... ايجاد الصلة
الفعلية بين المدن على أساس العمل المشترك المنتظم ... واني اؤكد بأصرار ان
الشروع بايجاد هذه الصلة الفعلية لا يمكن الا على أساس الجريدة العامة ... »
٢ - « (يجب ان) تصبح هذه الجريدة جزءا من منافخ حدادة هائل ،
ينفخ في كل شرارة من شرارات النضال الطبقي والسخط الشعبي ويجعل
منها حريقا عاما ، وحول هذا العمل ، الذي هو بريء جدا وصغير جدا بحد
ذاته ، ولكنه منتظم وعام بكل معنى الكلمة ، يتعبا بصورة منتظمة ، ويتعلم ،
جيش دائم من مناضلين مجريين ... »
(لبنان)

بعد هزم المتآمريين عسكرياً لآبد من هزمهم سياسياً عوامل التآمر وقتواه ماتزال تسعى الى تجديد الفتنة على أجهالهم ان تسألح بالمزيد من اليقظة والاستعداد والتلاحم

١ - من المؤكد ان الاحكامات التي اضطرت لدفع ثمن مؤامرها ، دون ان تحقق اغراضها ، ستجد نفسها في موقف اشد حرجاً من السابق ، وهي بالتالي ستكون في سعي دائم عن الوسائل الكفيلة بتجديد محاولتها لتحقيق تلك الاهداف .

٢ - ان الادوات الفاشية التي استخدمت في المؤامرة وقد اصبحت بهزيمة عسكرية كبيرة ، لكن التركيب الفاشي لتلك الادوات يعنقها من التبصر بأسباب ذلك ، ويدفعها الى التردد من التطرف والرغبة في الانتقام .

٣ - ان الشرخ الطائفي الذي سمت اليها القوى اليمينية المتأمرة لم يستطع الوصول الى المدى الذي ارادوه له .. وهو بالطبع سوف يتبدد امام الازمة الاقتصادية والاجتماعية المتصاعدة الحدة والتي ستد من جديد وشائج افوى بين مختلف العنات الشعبية الكادحة على مختلف طوائفها .

٤ - ان القوى الثورية المقاتلة التي تشكل قواعد حركة المقاومة على اختلاف فصائلها ، قد وطدت اللحمة فيما بينها ، واصبحت تشكل القوة الاساسية التي لا يمكن خداعها ولا يمكن جرّها الى مهاوي النسوبة والاستسلام .. وهي بالطبع ستكون الدرع الذي يحمي المقاومة من الانزلاق .

من كل ما تقدم يتضح ان محاولات تجديد المؤامرة ما تزال قائمة ، كما ان محاولات الوصول بالسياسة الى ما لم يجر تحقيقه بالقتال ، ستظل مستمرة ..

وعليه فان ارتفاع درجة اليقظة لدى الجماهير اللبنانية الكادحة والحركة الوطنية والجماهير الفلسطينية وحركة المقاومة ، وشد اواصر التحالف والتلاحم فيما بين هذه الاطراف ، سيظل المهمة الرئيسية لها جميعها ، من اجل الاجابات السياسي للمؤامرة ، بعد اجاباتها عسكرياً ، ومن اجل الحضور الدائم للتصدي لاي شكل جديد من اشكال التآمر المحتدم حالياً على جميع الاصعدة العربية والفلسطينية واللبنانية .

باحداث شرح طائفي بين العنات الشعبية ذات المصلحة المشتركة في مقاومة الاحتكار .

٢ - ضرب الحركة الوطنية اللبنانية بوصفها قيادة النضالات الجماهيرية ضد الاحتكار ونظامه السياسي والاقتصادي الرجعي المهون للمصالح الامبريالية .

٣ - القضاء على الحد الأدنى من المنساج الديمقراطي الذي يشكل متنفساً للجماهير اللبنانية والعربية ، وذلك بالعمل على جر الجيش الى الحكم العسكري ، بدلا من دعمه وتقويته وانعزاقه للدفاع عن تراب الوطن الذي تدنس الانتدابات الصهيونية يومياً .

٤ - ضرب حركة المقاومة التي تمثل الحليف الطبيعي لحركة الجماهير الشعبية اللبنانية .

● اما على الصعيد الخارجي : فقد كان واضحا ان المخطط الذي حيانه المخابرات الاميركية ، وشاركت فيه القوى العربية الرجعية والمستسلمة ، استهدف تشكيل ضغط عسكري على المقاومة الفلسطينية بهدف تصفيها ، او تصفية مضمونها الثوري على الاقل ، كمقدمة لجرّها الى كواليس التفاوض مع العدو الصهيوني عبر المصالحة مع النظام الرجعي العميل في الاردن .

وفد كان هذا الهدف واضحا من خلال ابراز النظام الرجعي العميل ، على مسرح السياسة الاستسلامية العربية ، في نفس الوقت الذي كان فيه الاقتتال دائراً على الساحة اللبنانية .. وكذلك بالارتباط الواضح بين مساعي « الوساطة » داخل لبنان ومساعي « الوساطة » بين قيادة منظمة التحرير وبين النظام الرجعي العميل في الاردن .

القسم الثاني :

ان القسم الثاني من الدروس يجب ان يتركز على التوقعات واحتمالات المستقبل .

بعد عودة الهدوء الى لبنان ، والدرس القاسي الذي لقتته المقاومة والجماهير الفلسطينية واللبنانية لعصابات الكنايات التي كانت اداة تفجير الفتنة لجميع القوى الداخلية والخارجية التي شاركت في التخطيط للفتنة وفي تنفيذها ، ما هي الدروس التي يجب على المقاومة والجماهير ان تستخلصها وتثبت معانيها في فهم طبيعة المرحلة الراهنة ، والتصدي لمختلف أنواع المؤامرات المرتقبة ؟

ان هذه الدروس تنقسم الى قسمين : قسم متعلق بفهم جوهر المؤامرة التي تعرضت لها واستبسلت في مقاومتها ، وقسم متعلق باحتمالات ما بعد الهدوء الحالي ..

القسم الاول :

بالنسبة للقسم الاول لا بد من فهم ورؤية القوى التي حركت الفتنة واسباب ذلك على الصعيدين الداخلي والخارجي :

● على الصعيد الداخلي : ان القوى الاحتكارية الممسكة بزمام السلطة السياسية والعسكرية والاقتصادية في لبنان ، في مواجهتها للنهوض الجماهيري المعارم الذي عرفته الساحة اللبنانية خلال الاعوام الماضية ، والذي رفع راية النضال الطبقي ضد الاحتكار والفلاذ والخضوع للامبريالية والتهاون في مسألة الدفاع الوطني .. ان تلك القوى الاحتكارية التي افرزت ظاهرة الميليشيات اليمينية ، وجدت لها مصلحة في مشاركة العدو الخارجي بخططه التآمرية لتفجير الاقتتال داخل لبنان واعطاء صبغة طائفية ، على امل ان يتحقق ما يلي :

١ - شق وحدة الجماهير اللبنانية الكادحة ،



الجماهير في وداعها الشهيد



الشهيد جهاد في ذكرى " الخالصة "

الجهة الشعبية تفقد اثنين من كوادرها اشناء التصدي للمؤامرة الرجعية في لبنان الجماهير الفلسطينية واللبنانية تودع الشهداء معاودة على مواصلة النضال والقتال ضد اعداء الثورة..

تظهر احد الاوكار الفاشية في عين الرمانة من القوى
العملية المرتبطة بالدوائر الامبريالية ..

وانشاء الدفاع عن جماهيرنا الفقيرة في برج حمود
عبر ضربات ناصية رادعة لقوى العمالة - استشهد
الرفيق حسين مصطفى - القائد التنظيمي والعسكري
لموقع برج حمود بينما كان يقود قوات الميليشيا
للدفاع عن مكتسبات الجماهير اللبنانية - الفلسطينية
عاش تلاحم الجماهير اللبنانية -
والفلسطينية .

المجد والخلود لشهدائنا الابرار .
وثورة حتى تحرير كامل التراب
الفلسطيني .

هذا وقد اصدرت الجهة بياناً حول
استشهاد الرفيق جهاد شاكرا قالت فيه :

تعلن الجهة الشعبية لتحرير فلسطين عن استشهاد
الرفيق المناضل جهاد شاكرا الطراوي متأثراً بجراحه
اثر اصابته في معركة التصدي للمؤامرة الامبريالية -
الصهيونية - الرجعية التي تنفذها عصابات حزب
الكثاب الفاشي العميل ضد حركة المقاومة الفلسطينية
والجماهير الشعبية اللبنانية .

ولد الشهيد في فلسطين عام ١٩٤٩ .
عاش النكبة منذ ولادته والتحق في مسيرة العمل
الوطني الفلسطيني .
في وقت مبكر من حياته التحق بحركة القوميين

ما زال عملاء الصهيونية وخدم الامبريالية
في لبنان من اجهزة رسمية وكثائبية
تواصل هجمتها الفاشية على جماهيرنا
الشعبية اللبنانية - والفلسطينية في منطقة
عين الرمانة والشيخ . وتقف جماهير
الشعب اللبناني في تلك المنطقة بالتصدي
لهذه الهجمة الشرسة التي اصبحت بعض
اجهزة السلطة القمعية شريكا حقيقيا فيها .
وعلى طريق التصدي لهذه المؤامرة
الفادرة فقد فقدت الجهة الشعبية لتحرير
فلسطين اثنين من مقاتليها الابطال سقطوا
وهم يدافعون عن جماهير الشيخ وبرج
حمود .

ففي منطقة عين الرمانة سقط الشهيد
البطل جهاد شاكرا الطراوي وفي منطقة
برج حمود سقط الشهيد حسين مصطفى .
وقد اصدرت الجهة الشعبية لتحرير
فلسطين بلاغا حول سقوط الشهيدين قالت
فيه :

اشناء التصدي لهجمات الكثاب الوحشية المدعمة
من قبل الاجهزة العميلة في السلطة اللبنانية - استشهد
الرفيقان : جهاد شاكرا و حسين مصطفى .
وقد استشهاد الرفيق جهاد بينما كان يعمل على



الشهيد
جهاد
الطراوي



الشهيد
حسين
مصطفى



المقاومة تواصل عملياتها ضد العدو عمليات ناجحة للجبهة الشعبية العدو يصدر أحكاماً جائرة ضد خمسة من مناضلي الجبهة في الخليل

بالقرب من مستعمرة « آدميت » وزعمت مصادر العدو العسكرية ان أحد جنودها قد جرح . في هذا الاستيحاء الا ان المصادر الفلسطينية . قد أعلنت ان النوار قد استطاعوا تدمير البنتين للعدو وجرح وقتل عدد من أفرادها بعد عملية الطاف حول المسفوطنة . وبعدها انجحت المجموعة الى الهدف الآخر المحدد لها داخل المسفوطنة وهو المركز الرئيسي لحرس الحدود ودارت معركة مواجهة عنيفة ، وحاول العدو محاصرة نوارنا ، إلا أنهم تمكنوا من خلع نغرة في الحصار المضروب حولهم واستطاعوا انعزده . وقالت نفس المصادر ان أربعة عدائين قد قتلوا في هذه المعركة البطولية هم : الملازم خالد إبراهيم غير الشهيد . ولويد إبراهيم حسونه الشهيد ومحمد ياسين عوده الشهيد مصطفى مصباح قعيل .

في القدس

قالت مصادر العدو ان قبيلة كانت موضوعة تحت سيارة تتف بالقرب من المكتب الصحفي الحكومي قد انفجرت الا ان العدو لم يذكر أي شيء عن خسائره . ومن المعروف ان هذا المكتب يستخدمه المراسلون الاجانب والصحفيون الاسرائيليون ويضم مكاتب الرقابة العسكرية ومكتب المناطق الصحافي الحكومي .

في غزة

حكمت إحدى المحاكم العسكرية الصهيونية على المواطن الفلسطيني محمود أبو عوده بالسجن مدى الحياة بتهمة القاء قنبلة يدوية على إحدى سيارات العدو في عام ١٩٧٤ .

في منطقة الخليل

أصدرت إحدى محاكم الخليل في الضفة الغربية المحتلة . أحكاماً جائرة على خمسة مواطنين أدنوا بالانتماء الى الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين . مددا تتراوح بين ٣ سنوات ونصف سنة و١٧ سنة . وكانت سلطات العدو قد اعتقلت المواطنين العرب الاربعة قبل أكثر من شهر . في أحد مخايم الأسلحة التي اكتشفتها سلطات العدو في منطقة أرسا . وهي الأسلحة التي قالت مصادر العدو ان أحد زعماء الفهود السود قد باعها الى أعضاء الجبهة الشعبية الذين حكموا .

المقاومة تتخطى كل العقبات

وتواصل القتال ضد العدو الصهيوني في الوقت الذي كانت فيه عصابات الكتيائب الخائنة والمربطه بالعدو الصهيوني تنفذ مؤامراتها ضد الثورة في لبنان كانت قوات المقاومة في الداخل لا تزال تواصل توجيه ضرباتها للعدو الصهيوني داخل الأراضي المحتلة .

— فقد قامت إحدى مجموعات الداخل بوضع عبوات ناسفة داخل بادية طبريا . وقد انفجرت العبوات في موعدا المحدد محدثة أضرارا جسيمة في المبنى وسقوط العديد من عناصر العدو .

— وفي منطقة بتاح نكفا — انفجرت إحدى العبوات التي وضعتها إحدى مجموعات الثورة الفلسطينية في أحد مخازن الورق مما أدى الى اشتعال الحرائق فيها .

— وفي منطقة القدس قامت إحدى مجموعات المجموعات الفدائية بوضع إحدى العبوات الحارقة في أحد مخازن الأخشاب في منطقة رأس العين بالقدس . أدى انفجارها الى أحراق محتويات المخزن .

عملية للجبهة الشعبية

وفي منطقة الجليل الأعلى . قامت إحدى مجموعات المقاومة المتمركزة بهذه المنطقة بهجمة أحسدى دوريات العدو بالقرب من مستعمرة مزرعييت الصهيونية . وقد أعلنت اسرائيل أنها ردت على النيران بالمثل الا ان مصادر الجبهة الشعبية قد أعلنت ان إحدى مجموعاتها العسكرية المتواجدة في المنطقة الشمالية قد كمنت لأحدى دوريات العدو بالقرب من المستعمرة وقذفتها ببذائف صاروخية أدت الى تدمير عربتين من عربات الدورية والدقت بالدورية خسائر فادحة . وقالت الجبهة في بيانها انها لم تخسر أحد من رجالها .

ومن ناحية ثانية

خاضت إحدى مجموعات الثورة الفلسطينية في الوقت نفسه وبتاريخ ٧٥/٦/٢٦ معركة ضاربه

العرب في الكويت ثم انضم بعد ذلك الى العمل الفدائي الفلسطيني ضمن صفوف الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين منذ انطلاقتها وشارك في مهمات نضالية عديدة وخاض العديد من المعارك في النضال للقوى الرجعية في لبنان في أيار عام ١٩٧٢ بالإضافة الى المعارك الأخيرة التي شارك فيها بصفتها قائدا للقوات المدعومة للجبهة الشعبية الى أن أصيب في معركة الدفاع عن الجماهير والنورة لصعد اعتداءات حزب الكتائب الفاشي العميل في منطقة عين الرمانة فجر يوم ٢٥-٦-٧٥ م .

لقد استشهد رفيقنا البطل متأثرا بجراحه مساء يوم السبت ٢٨-٦-٧٥ م

ان الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وهي تودع الشهيد البطل تعاهد جماهيرنا الفلسطينية على الاستمرار في نضالها وكفاحها المسلح ضد كافة المؤامرات الامبريالية والرجعية والنصفوية حتى تحرير كامل التراب الفلسطيني واقامة المجتمع الديمقراطي عليه وتعاهد جماهير شعبنا العربي في لبنان وقواه الوطنية المناضلة على استمرار وتعميق النضال النضالي في وجه المخططات التي تستهدف شق وحدة النضال الفلسطيني — اللبناني .

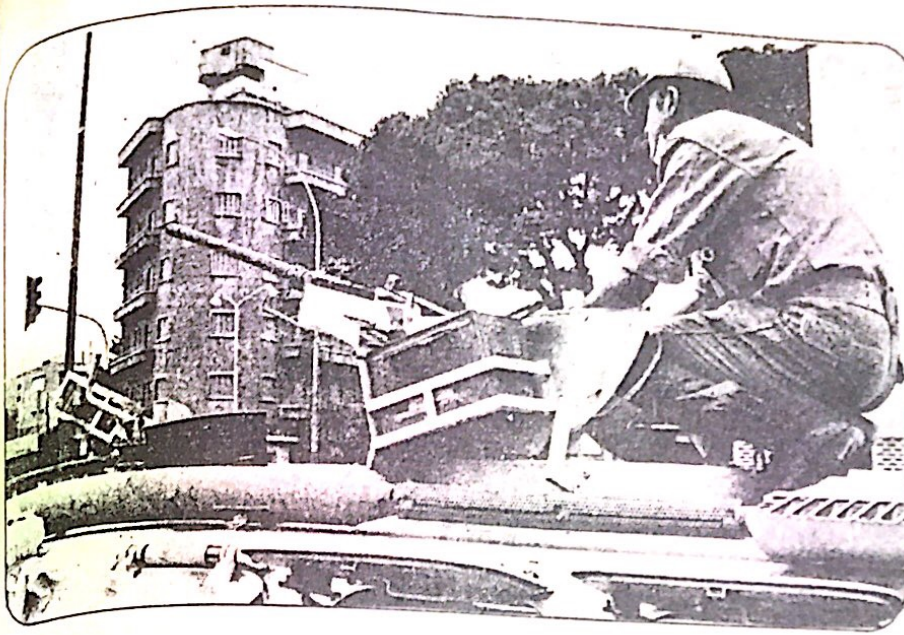
المجد والخلود لشهيدنا البطل عاش نضال الجماهير اللبنانية الفلسطينية .

عاشت الثورة الفلسطينية الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ٢٩-٦-٧٥ م

معلومات عن الشهيد البطل « حسين مصطفى » :

- * ولد الشهيد عام ١٩٤٥ — في جنوب لبنان .
- * التحق بالجبهة الشعبية لتحرير فلسطين عام ١٩٦٩ .
- * شارك في النشاطات القتالي والتنظيمي للجبهة وامتاز بولاء عميق لفكر الطبقة العاملة .
- * أصبح المسؤول التنظيمي والعسكري لموقع برج حمود عام ١٩٧٢ .
- * شارك في صد هجمات الفاشيين والعلماء على برج حمود والزعتري .
- * استشهد بينما كان يقود قوات الميليشيا لتطهير منطقة برج حمود من الجيوب العميلة .
- * قائد جماهيري ومناضل وطني .

هذا وقد شيعت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والحركة الوطنية اللبنانية وجماهير غيرة الشهيد عصر يوم الخميس ٢ تموز من منطقة أبو شاكسر وسط هتافات الجماهير الشعبية اللبنانية والفلسطينية بحياة الثورة الفلسطينية وسقوط الخونة والمجرورين من كتائب وأجهزة عميلة في السلطة اللبنانية . وقد سار خاف جنمان الشهيد عدد من قادة الثورة الفلسطينية وقيادات الحركة الوطنية اللبنانية . واخترقت الجنازة شارع اللياني مارة بمنطقة حسن حتى مقبرة الشهداء . حيث وري الشهيد الثرى وقد ودعه رفاقه بالعهد على مواصلة المسيرة حتى تحقق أهداف الثورة الفلسطينية كاملة .



دائها بالجاه
الشيخ

أيام التصدي للمؤامرة مئات القتلى والجرحى.. ونزوح عكسي من بيروت الى المناطق

عليها . كفشوبا اخرى ! لكثرة الدم
والهجرة !!

الاثنين - الثلاثاء
بداية جديدة !

بعد ظهر الاثنين ٢٢ حزيران ، وعلى انزلك
الاعداء على المواطنين العربيين ، واعادة اجراء
الفتنة الى منطقة عين الرمانة . انشجنت الاجراء من
جديد ، نتيجة قيام عصابات الكتائب الفاشية باعمال
التفيس ، واعادة المظاهر العسكرية الى المنطقة
المتاخمة للشياح ، مما ادى لاعادة الاشتباكات في
مساء اليوم ذاته .

وتطور هذا الحادث ، نتيجة اصرار الرجعيين
والسلطة على توسيع رقعة الاعتداءات واستمرارها ،
في محاولة منهم ، لتصفية الوجود الوطني في منطقة
الشياح ، كمقدمة لضرب المناطق الاخرى . تساما
كما حصل لخيم تل الزعتر .

وقد شهد محور الشياح - عين الرمانة ساحة
حرب حارقة طيلة يوم الثلاثاء وحتى ساعات
الصباح الاولى ، بحيث لمع الرصاص بكثافة
واطلقت الصواريخ والمدفعية ، وشاركت قوى
الامن في اطلاق الرصاص والمدفعية .

ان دخول السلطة طرفا الى جانب
الكتائبين وبهذا الشكل السافر ادى الى
نزول الجماهير الشعبية الى الشارع
والتصدي للفتنة السلطوية - الكتائبية بقوة
وايمان بدحر القوى الفاشية المعيلة . وهذه

الرمانة ، حيث امتدت لتشمل
معظم ضواحي العاصمة ،
واستمرارها على مدى ايام
الاسبوع ، سقط خلالها مئات
القتلى ومئات من الجرحى ،
اضافة الى انها خلفت نزوحا
رهيبا من مناطق القصف ، الى
الجنوب وغيره من المدن
الانثانية !

اضافة الى ان الضربات التي وجهتها قوى الامن
الى منطقة الشياح تنفي مزاعم السلطة ، من ان
نزولها الى الشارع بداعي الرد على مصادر النيران
من اي جهة وطرف كانت . فكان قصف الشياح
بالمدفعات الثقيلة يواجهه صمت عن الاشرقية وعين
الرمانة وغيرها ..

ان القوى الرجعية ، السلطوية -
والكتائبية حاولت ان تجعل من الشياح ،
تل زعتر اخر . لكن ارادة الجماهير
الشعبية المسلحة في منطقة الشياح وغيرها
من الاجياء الوطنية . اثبتت ان « لحمها
قاسى ولا يؤكل بسهولة » . وفشلت حملة
المعتدين !! رغم الوحشية والهمجية التي
انصبت على منطقة الشياح . حيث اطلق

في الوقت الذي كثر فيه
الحديث عن قرب موعد حل
الازمة الوزارية كمقدمة لحل
الازمة الراهنة . وفي الوقت
الذي كان يلتقي فيه رئيس
منظمة التحرير برئيس
الجمهورية ، في هذا الوقت
اندلعت الاشتباكات من جديد
في منطقة الشياح - عين

مكيف بدأت الاحداث ؟ ومن الذي فجرها ؟ بعد
ظهر الاثنين ٢٢ حزيران تحركت القوى الكتائبية
الفاشية من جديد واعادت على مواطنين عربيين كانوا
في منطقة عين الرمانة ، مما دفع الوضع للازم من
جديد ، الامر الذي يؤكد الراي الذي يقول : ان
القوى الرجعية مستمرة في مسلسل التصفية الذي
بدأه منذ مجزرة ٢٢ نيسان الماضي .

كما ان الاشتباكات التي تلت هذه الحادثة ،
ودخول السلطة حلقة الصراع الى جانب الكتائبين
في التصدي للجماهير الشعبية ، ذلك ايضا ، على
ان السلطة - عكس ما يدعى رجالها - ضليعة
بالمؤامرة ، كما الكتائب وبقة الاطراف الرجعية .
اذ ان نزول قوى الامن باسلحتهم ومدافعهم الى
جانب الكتائبين ، جاء ليكشف طبيعة الترابط
والععاون الذي يجمع الطرفين ، بحيث يدفعهم
لواجهة الجماهير الشعبية المسلحة وحركة المقاومة ،
جنباً الى جنب .

الأوضاع أدت لاستنفار كافة المناطق التي تهتت أحيانا دامية !!

منصف إيل الثلاثاء - صباح الأربعاء سيعم في مختلف مناطق بيروت دوى انفجارات هزت كافة أرجاء العاصمة ...

الأربعاء ٢٥ حزيران
٧ قتلى و ٢٩ جرحا



نزوح الى الجنوب !

ووقعت اشد الاشتباكات عنفا خلال الليل بدءا من الساعة الثالثة فجرا واستمرت حتى الصباح واستعملت فيها الاسلحة الثقيلة من مختلف الانواع واستعملت الكنايب مدافع ميدان عيار ١٢. - ١٠.٦ الخفيفة ... هذا وقد قطعت عناصر كاتيبه الطرق الداخلية في الاشرفية والضواحي ومنعت المواطنين من عبور الحواجز والالحاق باعمالهم !

السبت ٢٨ حزيران ...
نجذات الكنايب لتعويض انهيائها العسكري

انفجر الموقف بعنف حوالى الساعة العاشرة مساء في الشياح وبعض المناطق ، عندما استأنفت عصابات الكنايب مدعها مصفحات السلطة قصتها باجهاه المذلة وعلى الاحياء السكنية دون تمييز ، فسي محاولة لرد الاعتبار بعد عملية التاديب التي قامت بها الحركة الشعبية أثناء ليلة أمس عندما اقحمت اوكار العدوان الفاشية في عن الرمانة وفورن الشياك . وقد استمر اطلاق النار حتى الاولى من فجر الاحد .

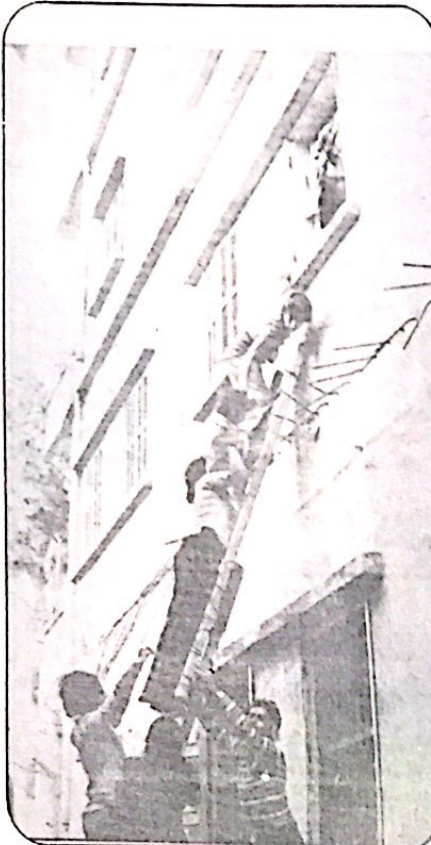
وانسجما مع موقف الكنايب الهادف لازيم الأوضاع استفدتم الكنايب وحلفاؤها « قوات نجدة » من المناطق وشوهدت عناصرها وهي تقوم بتركيب مدافع هاون جديدة ورشاشات ثقيلة في منطقة الاشرفية .. كما شوهدت عناصر تركيب مدفعين بالقرب من احدى الكنائس في منطقة الحدث وذلك ضمن مخطط الانتارة الطائفية .

وضمن هذا المخطط ، وسعت الكنايب نطاق الاشتباكات وفتحت نيران الاسلحة الرشاشة بانجاء مناطق الكرتينا ، النبعة ، سن الفل ، الجسر الواطي ..

عرض عضلات في
ساحة الشهداء ...

كانت عملية التصعيد هذه قد بدأت منذ الصباح ،

وقد امتدت الاشتباكات والقصف الى عن الشياك والفبيري والدارمية ، وقطعت جميع الطرق الى بيروت من المناطق عدا المدخل الجنوبي ، حيث شهد هذا المفض نزوح معاكس من بيروت الى الجنوب .. هربا من قصف السلطة والكنايب وليس من قصف اسرائيل ..



تهريب الاموال بعيدا عن اعيين القناسة

كانت سجة حصاد « عمل » الكنايب الفاشية ، ومصفحات السلطة سقوط سبعة قتلى وحوالى ٢٩ جرحا في عمليات قصف تميزت بالعنف المركز على الماني السكنية ، كما استعملت فيها مدفعية الهاون عيار ١٢. ملم والقذائف الصاروخية والرشاشات الثقيلة عيار ٥٠٠ بالاضافة الى الاسلحة الكلاسيكية كالرشاشات الخفيفة والمتوسطة .

ونزلت الى ميدان « الحركة » قوات مغاوير تابعة لقوى الامن الداخلي خلال الليل وعززت بمسا بناروح بس مئة ومئتين عنصر . ولقد لوحظ ان ميليشيا الكنايب الفاشية كانت تحمي خلف المصفحات او قريبا منها . وبطلق النار ، فردت المصفحات على الرد معتبرة انها هي المستهدفة . ورغم أن قوى الامن تعرضت لقصف كاتيبه مركز فانها لم ترد على مصدر النيران . وهذا ايضا يؤكد وقوف قوى الامن الى جانب القوى الفاشية .

هذا اليوم سقط المزيد من القتلى والجرحى بينهم عدد كبير من الاطفال والبرياء ... وزاد حجم الدمار في شوارع الشياح من جراء القصف المركز على المناطق الوطنية ...

الخميس ٢٦ حزيران
استمرار تدمير الشياح !

ضاعبت قوات الامن عناصرها في المنطقة محاولة اقتحام شارع اسعد الاسعد فتصدت لها الجماهير الوطنية المسلحة مما أدى الى انسحابهم ... ولقد كان دوما حايما لم ينقطع فيه تبادل اطلاق النار في الشياح بعد ايلة عاصنة دوت فيها انفجارات الصواريخ ومدافع الهاون والرشاشات الثقيلة . حيث استمرت القوات الفاشية المشتركة في محاولة مركزة لتدمير منطقة الشياح كما حصل لخم بل الزعر ولم يصر الامر على اشراك عناصر قوى الامن الداخلي نوازرها المصفحات بالقسام بعوانات القصف الدقيقة بل تعداها الى استخدام مغاوير قوى الامن في محاولات متكررة لاقتحام منطقة الشياح ...

الجمعة ٢٧ حزيران
فشلوا « بتاديب » الشياح !

نزلت قوى جديدة الى ساحة المعركة ... « جبهة حراس الارزة » التي يرئسها شاكور ابو سليمان رئيس الرابطة المارونية . وكانت منطقة الشياح قد تعرضت لقصف عنيف استمر حتى ساعات الصباح وتطور الى اشتباك مسلح بين الجماهير الشعبية المسلحة وبين الكنايبين الذين مدعهم قوات الامن ..

تلاعي الجماهير الشعبية

افسلك المخطط الرجعي

حين قامت عصابات الكناش وبحث سمع الدولة وبصرها « باستعراض » اربابي مسلح في ساحة الشهداء، والدياس والريفولي وسيلوس وغومون بالاس، وشارع المصارف، واقتمحت هذه العصابات سون الحضار وهي تطلق الرصاص اربابا، مهددة كل من يدع محله بالنسف وقد كررت هذه العصابات « استعراضها » عدة مرات .

اعتقال قناصين واطلاق سراحهم !

وكانت قد اعلنت قوات الامن عن اعتقال عدد من القناصين الكناشين في ساحة الشهداء وغيرها من المناطق، الا انها عادت وذكرت، انه اطلق سراحهم بسد اقامة !

الاحد ٢٩ حزيران المقاومة الشعبية تخرس نيران العصابات !

عمت بيروت وضواحيها اشتباكات عنيفة لسم شهداء من قبل ووسعت عصابات الكناش بعد الامدادات الجديدة التي وصلها، اطار الاشتباكات وتبعها للمناطق الاخلة بالسكان . فشملت الاشتباكات معظم ضواحي بيروت، حيث كانت مركزة في المناطق التالية : الاشرفية بين النبعة ومن النيل، الجعيتاوي الكرنتينا - الناصرة، ومختلف المناطق القريبة من الاشرفية . كما استمرت الاشتباكات في منطقتي عين الرمانة - الشياح حتى ساعة متقدمة من الليل .

ولعل اعنف الاشتباكات التي شهدتها العاصمة، الاشتباك الذي وقع في الكرنتينا والجعيتاوي، واستعمل خلاله قناشو الكناش اعنف الاسلحة مركزين على اكواخ الفقراء الخشبية، حيث استمر التصف زهاء السبع ساعات . الا ان رجال المقاومة الشعبية تمكنوا من اسكات مصادر النيران التي كانت تطلق عليهم من الاشرفية، واصيب مكيبا الاحرار والكناش في محلة الجعيتاوي بالاشرفية باضرار بالغة .

كذلك شهد تبنطقة برج حيود عمليات قصف مدفعي من قبل ميليشيا الكناش، الا ان المقاومة الشعبية في هذه المنطقة تمكنت من اخراس مصادر النيران . كما قامت هذه العصابات الفاشية بقصف منطقة البرجاوي في الاشرفية بمدافع الهاون والار بي جي ... وقد تمكنت المقاومة الشعبية المسلحة من اخراس مصادر النيران .

... وهجوم على المسلخ .

تعرضت منطقة المسلخ لهجوم واسع منذ

صباحة هذا اليوم، اشترك فيه مدافع الهاون ومدافع ١٠٥ ملم المركزة خارج بيروت، اضافة لمئات المشاة الذين حاولوا اقتحام المنطقة وبسطها ... لكن الرياح لم يجر كما ارادت عصابات الكناش، اذ ان المقاومة الشديدة التي ابداها سكان المسلخ ردت الغزاة على اغقابهم مخلفين وراءهم مائة اصابة بين قتل وجرح .

الاثنين ٣٠ حزيران رد عنيف على الفاشيين !

رغم الدمار الذي خلفه القوي الفاشية في منطقة الشياح، ورغم التزوح الذي حصل، فقد استطاعت المقاومة الشعبية ان توجه ضربات قاتلة للاقوى الفاشية في عدة مناطق، حيث مصدر النيران . ولقد كان واضحا خلال هذا اليوم ان عمليات القصف الكناشية - السلطوية، كانت نتيجة ضياح تام وارتيك وفقدان اعصاب، استعملت فيها مختلف انواع الاسلحة الثقيلة، وبطريقة مسعورة . وامد القصف الفاشي اضاءة لمنطقة الشياح الى منطقة القهيري .

وكان اعالي منطقة البرجاوي قد انهوا قوى الامن بانها سبوت مهمة الكناشين والاحرار في الهجوم على المنطقة . حيث تعرض لقصف وحشي . في منطقة النبعة - الكرنتينا، تعرضت قوات الكناش الفاشية والقوات « المساندة » لاهالي

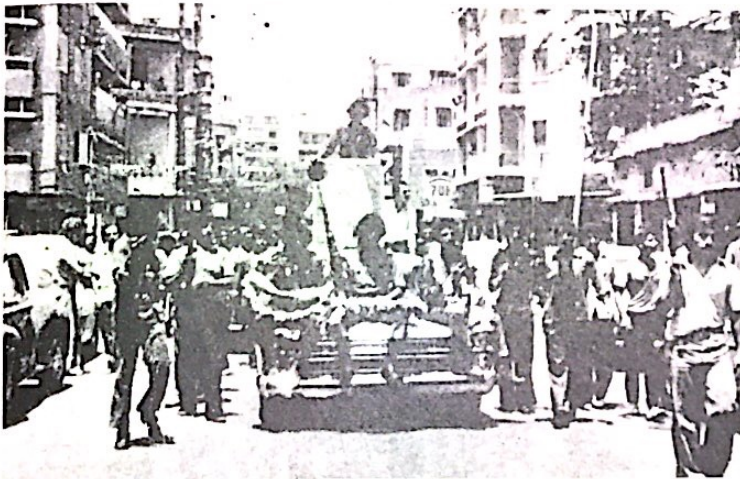
المنطقة، فقصفت المنطقين من دون تميز .
**قرار التشكيل لم
يلغ الاشتباكات !**

على الرغم من صدور قرار تشكيل الحكومة مساء اليوم الاثنين، فقد امتدت الاشتباكات لشمل كافة ضواحي العاصمة حيث ادت لسقوط عدد كبير من القتلى والجرحى بقدرين ٢٠ قتلى و ٧٠ جرحا ... ولقد استطاعت المقاومة الشعبية ان تخرس مصادر النيران الكناشية - السلطوية المشركة .

وقد قامت عصابات الكناش المهجمة ببروجيه مدافعها على منطقة الطريق الجديدة مسطت على المنطقة وفي تمام الساعة الثانية والنصف ثلاث قتيل اصاب بعض السيارا باضرار بسطة وبعد قدره قصرة وفي الساعة الثانية والرابع سقطت على نفس المنطقة أربعة قتيل اصاب عدد من المارة بجراح است خطره . وعلى الفور قامت قسرات الماشا التابعة للمقاومة المتواجدة في المنطقة وتوات المقاومة الشعبية بالرد على القصف . فاستمس مصادر نيران الكناش العمدة وقد اكدت بعض المصادر العسكرية الفلسطينية ان القذائف التي سقطت على منطقة الطريق الجديدة . قذائف نابغة للسلطة العسكرية .

وقد حاولت ايضا قوات السلطة اللبنانية النفاضي

قوات ناصر تشيع شهيدها

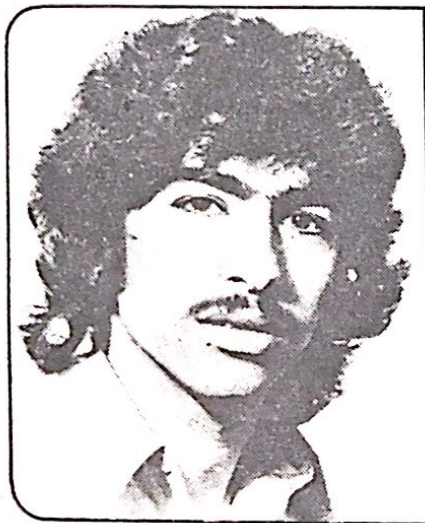


شيع النظم الناصري في لبنان - الحركة الصحفية، شهيد محمد سياسي، الذي سقط دفاعا عن عروبه لبنان وعن المقاومة الفلسطينية . وسار في الخنازة مملون عن الاحزاب والقوى التقدمية والوطنية . (الصورة) .

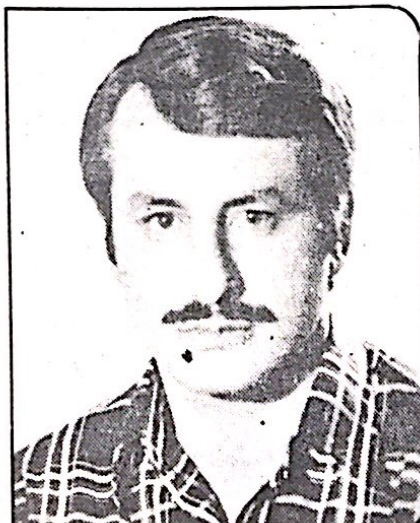
واصدر النظم نانا ندد فيه بالحرزة التي اركبها ميليشيا الكناش، عندما اقدمت على اطلاق النار على ثلاثة جرحى كانت تنقلهم سيارة الاسعاف وهم محمد علي عواضة وولده وصهره . واضاف البيان انه لا يقدر على دفع ضريبة الدم غير الذين يقدر شرف الحياة .



صالح ابراهيم في واحد آخر ...



عبدالله احمد سلطان المصري



زهير امين السردوك

عن عمليات القنص التي كانت تقوم بها عصابات
الكتاب من منزل عضو المكتب السياسي لحزب الكتاب
العميل طانوس سابا ضد المدنيين في منطقة بسن
القل . إلا أن قوات المقاومة الشعبية في منطقة
الزعر بعملت مسؤولية اقحام المنزل فوجدت
فيه عددا كبيرا من المسلحين قدر بحوالي ٢٠ مسلحا
يتعامل اسلحتهم الشخصية مع عدد من مدافع الهاون
الثقل . وعلى رأسهم أحد ضباط الأمن العام .
اخذوا اسرى مع اسلحتهم .

وقد قالت مصادر الكتاب العميلة ان خسائرها
من جراء النصف الذي أصاب مراكزها كانت خسائر
عاجزة في الأرواح والممتلكات قدر بحوالي ٥ قتلا
على أثر فشل كافة هجماتهم العاشية . التي كانت
تستهدف مناطق الوطنيين والتقدميين اللبنانيين
والمقاومة الفلسطينية .

لقد لقيت عصابات الكتاب وحلفاءها من
قوى رجعية عميلة واجهزة في السلطة
ضالعة في تنفيذ مخطط الاقتال والتصفية

درسا ثوريا قاسيا على يد القوى الشعبية
اللبنانية التي وقفت منذ اللحظة الاولى لبدء
تنفيذ المؤامرة في خندق واحد مع المقاومة
الفلسطينية التي تلقت الضربة الاولى من
مخطط المؤامرة في مجزرة عين الرمانة .

ورغم ان قرار العزل قد نفذ بشكله
اتصيف حين استبعدت عصابات الكتاب
من الحكومة الضعيفة التي يرئسها رشيد
كرامي فان قرار العزل يجب ان يكون قرارا
جماهيريا وفي الشارع ويشمل كل ما يمثله
هذا الحزب العميل المأجور في الساحة
اللبنانية والذي ينفذ مخططا صهيونيا
امبرياليا ضد الثورة الفلسطينية وجماهير
الحركة الوطنية والتقدمية والشعبية
اللبنانية .

فلا يكفي أن ينفذ قرار العزل على
المستوى الرسمي وانما القرار يجب أن
يكون في استمرار النضال والوقوف ضد
المؤامرة التي ينفذها هذا الحزب المأجور .
بوقوف كافة اطراف الحركة الوطنية اللبنانية
في موقع ثوري واحد وحول برنامج
تكتيكي واحد هو العمل من أجل استبدال
الصفة الطائفية لنظام الحكم الى صيغة
علمانية . تضع حدا لسيطرة الاقطاعيين
والرجعيين على مقدرات البلد ومن ثم وضع
حد للانفجارات التي تتوالى بين شهر
واخر .

فالنضال لتغيير اساس النظام هو
الأرضية الصالحة والحقيقة الطبيعية
والهدف الذي يجب على كافة القوى الوطنية
والتقدمية والشعبية العمل على الوصول
له وتحقيقه ، لان ذلك هو الاسلوب الوحيد
لا لعزل الكتاب وانما لتصفيتها من الساحة
اللبنانية . وقذف كل افكارها المعادية
للبنان على شاطئ الصيفي حيث كان يقع
اصحاب فكر الكتاب ومعلمهم .



تأميم الميفرما في موريتانيا

في ٢٨ تشرين الثاني ١٩٧٤ قررت الحكومة الموريتانية تأميم شركة الميفرما (شركة المعادن) ، وجاء هذا القرار بعد قرار خروج موريتانيا من دائرة الفرنك وخلق عملة وطنية موريتانية ، وشركة الميفرما هذه هي شركة أجنبية تساهم فيها عدة دول ، وتسيطر على القسم الأكبر منها الإمبريالية الفرنسية . وهي تصدر نسبة ٨٠ بالمائة من الصادرات الوطنية الموريتانية ، وتمول سنويا مشاريع تبلغ قيمتها ضعف ما تموله الدولة الموريتانية . ومنذ بناءها إلى الآن قامت هذه الشركة بتصدير أكثر من ٨٠ مليون طن من حديد « كيديج ديدجيل » إلى البلدان الغربية ، ألمانية واليابان . وهي تستخرج حاليا ١٢ مليون طن سنويا . وزبائن الميفرما الرئيسيين ، وهم أيضا المشاركون في رأس مالها ، هي شركات الصلب والصناعة الثقيلة الأوروبية مثل :

CORP , THYSSEN , ITALSIDER USINOR, BRITISH STEEL

وقد كان وجود هذه الشركة في موريتانيا ، يمثل تحديا صارخا لاستقلال الشعب الموريتاني ، ولأرادته وتطلعات طبقاته الكادحة وطلبه النورية التي كان من أول مطالبها : تأميم شركة الميفرما . كان وجود هذه الشركة في موريتانيا صورة بشعة لما يمكن أن يبلغه نهم الإمبريالية العالمية وتكالبها وأنانيتها ووحشيتها في امتصاص دماء الشعوب ونهب خيراتنا واستنزاف طنائها . فمن ١٩٦٣ (أي في بداية استقلال مناجم الفحم الموريتانية) إلى ١٩٧٣ تغير

سعر الطن في السوق العالمي من ٩٤ دولار إلى ٩٨ دولار (بل بلغ ٨٦ دولار في ١٩٦٩) ، أي أنه ارتفع بنسبة ٥ بالمائة في غضون عشر سنوات ، في حين ارتفع سعر الصلب في فرنسا بنسبة ٧٠ بالمائة في نفس المدة .

وبعد هذه المعلومات الأولية ، نريد التطرق إلى بحث الظروف الموضوعية التي جعلت ولد داداه يقرر تأميم هذه الشركة . لنتا نعرف جيدا من هو مختار ولد داداه ، ومصالح من يمثل . وإبناء الشعب

الموريتاني يعرفون جيدا الخط السياسي الذي سار ويسير عليه مختار ولد داداه وحكمه المقت . مختار ولد داداه هذا ، هو نفسه الذي صرح في ١٥ حزيران ١٩٦٣ عند ندشين منصات الميفرما في زويرات قائلا : « ان الميفرما معبر رمز التعاون الاممي الطائس لملتنا الاعلى الذي لن ننورع يوما عن بطوره » . ومختار ولد داداه نفسه هو الذي أمر في ٢٩ ماي ١٩٦٨ ، الجيش الموريتاني باطلاق النار على عمال الميفرما المضربين والمطالبين برفع الاجور والمهندسين بالتميز العنصري الذي تمارسه ادارة الشركة ، نجاحهم . وفي ذلك اليوم رأى العمال الموريتانيون العشرات من رفاتهم سقطون تحت رصاص القدر وحكم مختار ولد داداه المقت هو الذي ظل طلبة السنوات السابقة يمارس أشنع انواع القمع والتعذيب على المناضلين الموريتانيين ، طليعة الشعب الموريتاني الواعية ، مناضلي الحركة الوطنية الديمقراطية ، وحزب الكادحين الموريتاني ، والاتحاد العام للطلبة والمدرسين الموريتانيين ، والذين ضاقت بهم سجون ولد داداه : هؤلاء المناضلين الذين كان تأميم الميفرما من أول مطالبهم .

وبعد هذا ، فهل تعتبر قرار التأميم تغيير جذري ونقطة المخرج في سياسة الحكم ؟ وهل هو نكر لما يشع كرسنه الحكومة الموريتانية في خدمة ذليلة للاستعمار والاستعمار الجديد والإمبريالية ؟ نحن لا نعتقد ذلك .

فما هي اذا الاسباب التي أجبرت الحكومة الموريتانية على تأميم الشركة ؟ نرى سببين ، سبب داخلي وهو السبب الرئيسي ، وسبب خارجي وهو ذو أهمية ثانوية .

السبب الداخلي : منذ انتصاب هذه الشركة الأجنبية على أرض موريتانيا والشعب الموريتاني الذي سرعان ما فهم طبيعة « الاستقلال » الذي حدثوه عنه ، يطالب بتأميم هذه الشركة التي كانت تمثل تحديا صريحا لسيادته . وقد ناضل الشعب الموريتاني من أجل هذا المطلب فتطور النضال خاصة ابتداء من ١٩٦٨ حول شعارات تأميم الميفرما واستبدال الاستقلال المزيف ، بالاستقلال المسخ الذي حصلت عليه موريتانيا في ١٩٦٠ باستقلال وطني خفسي . وقد أدى هذا النضال المبارك الذي خاضه الجماهير الشعبية الموريتانية ، إلى بعث الحركة الوطنية الديمقراطية . فقد شن عمال الميفرما ، وهم أقرب أبناء الشعب اطلاعا على حقيقة هذه الشركة الأجنبية ، ومعاناة من سلوكها ازاءهم ، شنوا اضرابات عديدة ومثالية كان أعنفها ، وأشدّها صلابة ذلك الذي سبقي نقطة مضيئة في تاريخ الشعب الموريتاني

والحاصل في ٢٩ ماي ١٩٦٨ . ذلك اليوم الديموي الذي كانت « زوبرات » مسرحه ، والذي أرسل فيه العمال المضربين والمطالبين برفع الأجور . وقد سقط ابن هذا الاضراب ٩٠ من العمال وجرح ٣٥ منهم وأرشف مئات آخرون .

* وفي ١٩٦٩ أضرب عمال « ساسير » على طريق درجو - نواكشوط ، وبنات الاضرابات ويطورت خاصة خلال سنة ١٩٧٤ ، وبالتالي في الفترة التي سبقت الاعلان عن قرار التأميم .

* ففي نهاية سنة ١٩٧٣ نظم عمال امبابك (شركة صيد وتصبير الاسماك) اضرابا أدى الى هبوط انتاج الشركة من ٥٦٠٠٠ طنة الى ٧٠٠٠ طنة .

* وفي بداية ٧٤ قام عمال شركة سوسيم ، بمدينة اروبوات بشن اضراب عن العمل محتجين على تاخر رواتبهم الشهرية وقد تمت تلبية مطالبهم .

* وفي نواكشوط نظم سائقو التاكسي اضرابا يوم ١٢/٢/٧٤ وجمعوا امام مكتب المقاطعة مندبين بالارتفاع الفاحش في أسعار الحروقات وقطع الغاز وطالبوا برفع سعر النقل .

* وفي نفس اليوم ، في « اطار » شن تلامذة الاعيادية ، اضرابا منددين بالقمع المعنوي والمادي المسلط عليهم من قبل الادارة . وفي ٢٧-٢-٧٤ نظمو مسيرة الى مركز المقاطعة احتجاجا على طرد أربعة من رفاقهم .

* وفي ١٨-٣-٧٤ ، في نواذيبو نظم عمال حوفايما البالغ عددهم ١٥٢ ، اضرابا تواصل ساعتين ، رافعين راية المطالب التالية : تعويض عن البرد : ٩٠٠ أوقية ، تعويض عن الاوساخ : ٧٠٠ أوقية ، واعادة أحد رفاقهم المطرودين .

* وفي نواكشوط في نهاية ابريل ٧٤ اضربت عاملات مركز النسيج مطالبات برفع اجرة نسج المتر وإمام ارادة العاملات الصلبة وقع تلبية مطلبين .

* وفي بداية مايو ٧٤ ، وفي المذفره ، قامت حركة مطلبية واسعة نظمتها نساء القرية اللواتي ذهبن الى الحاكم وطالبته بتوفير الاغذية والادوية لابنائهن .

* وفي نواكشوط رفض عمال الاحواض تسلم اجورهم ، ومن يوم ٧-٧-٧٤ حتى يوم ٨-٧-٧٤ احتجاجا على ارتفاع نسبة الضرائب الماخوذة على اجورهم .

ان هذا الزخم من النضال الشعبي والضغط الذي

مارسه على الحكومة الرجعية ، هو السبب الاساسي الذي دفع الحكم الى اتخاذ قرار التأميم ومن قبله قرار الخروج من منطقة الفرق ، وذلك للنفس على الغضب الشعبي العارم المضاعف .

السبب الخارجي : لقد بقوت الطبقات السائدة في بلدان العالم الثالث ، في مواجهتها مع الامبريالية العالمية المهيمنة عليها ، كما تدعم ويعزز نضال الشعوب المضطهدة في مواجهة سيطرتها الدول الامبريالية الكبرى من جهة ، ودكتاتورية الانظمة الذليلة لها في بلدان العالم الثالث ، من جهة اخرى . كما ان الضرورة الحيوية بالنسبة للامبريالية في الحصول على اليد العاملة والمواد الأولية التي تشكل العالم الثالث مخزنا لها ، تدفع ودعم ووظف وحده هذه البلدان في مواجهة السيطرة والهمنة الامبريالية .

ان حركة النضال هذه ، والنكتل المنظم الذي عرسته بلدان العالم الثالث والذي كان محصورا في نطاق محلي في البداية ، قد تطور على النطاق العالمي . وبجئت ملامح هذا التطور الجديد في انتخابات الامم المتحدة التي أصبحت الدول الامبريالية الكبرى تجد نفسها فيها أقلية في خندق واحد مقابل جيش جرار من البلدان النيرة والمتوسطة ، المتكلمة والمحددة في وحدة مولدية . وفي ديسمبر (كانون الاول) الفارط اقيم سفير الولايات المتحدة في الامم المتحدة بلدان العالم الثالث بأنها تمارس أغلبية طاغية ! وقد رد عليه انذاك ممثل بلد من بلدان العالم الثالث ، ممثل الجزائر بقوله : « ان العالم قد تغير تغيرا عميقا عما كان عليه منذ عشرين سنة ، وانسه على الدول الامبريالية الرضوخ لحكم التاريخ . والسير مع مجراه ، بدون حزن أو ندم على الماضي الذي لن يعود » . وهو يعبر بذلك عن ميزان القوى الجديد المبني على تضامن ووحدة بلدان العالم الثالث : هذا التضامن الذي جعل الطبقات السائدة في بلدان العالم الثالث تمي مصالحها المشتركة وشعر بقوتها في مواجهة السيطرة الامبريالية وان تأميم الميفرما هي نتيجة لهذا التضامن والوحدة . فالمساندة المفتوحة من قبل البلدان العربية - وخاصة الجزائر - لم تترك لغولسا (التي لن تضحي بالبتروول من أجل الحديد) أي مجال لرد عنيف ، على التأميم .

وقد شرح رئيس اللجنة المركزية لحزب الكادحين الموريتاني ، قرار التأميم بقوله : « قبل النظام أخيرا تأميم ميفرما لان شعبنا أراد ذلك بالحاح وناضل في سبيله وقدم أغلى التضحيات وذلك منذ السنوات الاولى لوجود هذا الشكل السافر من الاستعمار الجديد . ولم نستطع سلسلة « الاستقلالات » ان

تنتي عزمه أو بلغت نظره عن نهب ميفرما ومثلاها لثرواته ، وذلك بقيادة الحركة الوطنية الديمقراطية (حود) وحزب الكادحين الموريتاني (حكم) . لقد أصبح بقاء النظام منوطا بتأميم ميفرما فاقدم عليه . أضف الى ذلك ان تأميم مثلات ميفرما لم يمسد معجزة في عالم اليوم كما كان في الخمسينات . العالم كله أصبح يعترف بحق التأميم الذي ما يزال حزب الشعب ينكره حتى بعد تأميم ميفرما ، وأصبحت مؤخرة العالم الثالث من أمثال شاه ايران ومربوتو ، وفصل تمارس هذا الحق على رؤوس الاشهاد بدون أية ضجة » .

ولاشك في ان الميفرما التي شرف على ادارتها حاليا الشركة الوطنية الصناعية والمعدنية التي بعثت أخيرا ، سلب دورها في تكوين جبهة تضم البلدان المنتجة للحديد مثل اسراليا والبرازيل وبلدان أمريكا اللاتينية وليبريا .

ان تأميم الميفرما ككل نتائج حركة استرداد بلدان العالم الثالث لخيراتنا هي ضربة للبلدان الامبريالية الكبرى .

الا ان هذا جانب واحد من المشكلة . اذ علنا ان نساءل عن الطبقات التي ستمفيد من هذا التأميم لتدعم نفوذها الاقتصادي والاجتماعي . وهنا ننقل ترجمة لوثقة اساسية من وثائق الاتحاد العام للطلبة والمدرسين الموريتانيين نشرتها مجلة أنفاس المغربية في ٧٣ ، ويظهر أن غالبية المنظمات السباسبية والجماعية التقدمية الموريتانية متفقة عليها وخاصة الحركة الوطنية الديمقراطية ، وحزب الكادحين .

وهذا نص الترجمة :

« ان تحليلا شاملا ومكتملا للمجتمع الموريتاني ، يبرز وجود طبقات وفتات مستغلة ومضطهدة تكون في مجوعها غالبية الشعب ، تقابلها أقلية من المستغلين المضطهدين ، حلفاء الامبريالية العالمية والامبريالية الفرنسية على وجه الخصوص .

١ - البرجوازية السياسية - البيروقراطية : وهي تكون اساسا من « المسؤولين » المركزيين في الدولة ، من كبار موظفي الادارة المركزية والجهوية ، من مسؤولي حزب « الشعب » الموريتاني (وزراء ، أمناء الوزارات ، مديرون ، ولاة ، الأمناء القنصلين للحرب ، وكبار الموظفين المدنيين والعسكريين) . وقد عرفت هذه الطبقة بطورا سريعا منذ « الاستقلال » . فاذا كانت في البداية ، متكونة خاصة من موظفين واعوان رباعم الاستعمار لمطالبات ادارته « وسلمهم » الحكم نام « الاستقلال » ، فقد نمكت بعد ذلك ، ولز بصفة جزئية ، من كسب غالبية الجامعيين المخرجين الجدد .



تأميم الميفرما في موريتانيا

ولعاملها المتين مع طبقة الإقطاع والتي هي منها في غالبيتها ونظرا خاصة للمساندة التي تقدمها لها الامبريالية ، فإن هذه البرجوازية السياسية البروقراطية تمارس نفوذها على كل جهاز الدولة .

٢ - البرجوازية الكمبرادورية : وهي ما زالت في مرحلة جنينية ، إلا أنها مدعوة إلى التطور ، يفتضى قوانين كل نظام استثماري . وهي مكونة من كبار التجار الذي ينجح نشاطهم أساسا إلى حركة التصدير - التوريد والنقل . ولأجل تدعيم هاته الطبقة فقط ، بعنت شركة السونيماكس : الشركة الوطنية للتصدير والتوريد . وبالإضافة إلى نهها ومواطنيها فإن هناك شيخان يميزان هاته الفئة البرجوازية : نشاطها الرئيسي الاقتصادي والسياسي مرتبط كلياً بالراسمالية الأجنبية الامبريالية .

إنها الفئة التي تدافع عن مصالحها الطبقيّة بمناصرة وحماة . وهي تساند وتساهم إلى درجة كبيرة في النظام الاستعماري الجديد ، عدى الشعب . وإن تداخلها مع البرجوازية السياسية الإدارية وميلها إلى ازاحتها قصد احتكار كل الحكم السياسي بغية تدعيم سيطرتها الاقتصادية ، يشرح وجود صراع طاحن من أجل أخذ الحكم ، بين هاتين الفئتين من البرجوازية الرجعية في بلدنا . وإن هذه البرجوازية الكمبرادورية ممثلة من قبل اشخاص سيئي السمعة مثل خبار ، ولد جورد : مدير « السونيماكس » .

٣ - الإقطاعيين : الإقطاعية ، يعني النظام الاجتماعي المبني على ملكية السند الإقطاعي ، وعلى وسائل الإنتاج وملكته المحدودة للعامل : مع الخصوصيات التي لها في موريتانيا ، تتواجد وتتعايش في بلدنا مع العبودية ، وتمثل قاعدة علاقات الإنتاج في الريف . والاندولوجية الإقطاعية هي المسيطرة في كل مكان من بلدنا ، وخاصة في الريف حيث تكون الحياة الاجتماعية مسيرة بمجموعة من التقاليد (احتقار العمل البدوي والطبقات الكادحة ، عبودية واستغلال المرأة الخ) .

وتختلف البنى الإقطاعية ، باختلاف القوميات عرب ، هل بولا ، سونينك ، ولورف . إلا أن الاسياد الإقطاعيين ينتمون عادة ، إلى مجموعتين مختلفتين ، باختلاف نوع سلطتهما :

- سلطة دينية ، متمثلة مثلا في كبار الشيوخ والائمة . وأصاهم من العرب و « هل بولار » .
 - سلطة حربية : متمثلة مثلا في الأمراء .
- ومهما تكن سلطتهم ، فإن الإقطاعيين هم عادة كبار ملاكي الأراضي والحيوان . والإنسان » .

إن الاجاء الرئيسي لهذا انقلاو المقبست ، البروقراطية ، الإقطاع ، الكمبرادورية ، الذي يسيطر على السلطة السياسية في موريتانيا كان

وسيطل ما بقي النظام الرأسمالي العالمي ، تعامله الرخيص وذليله اذباله للسودال الامبريالية الكبرى ، وتذليله الدنيء المتواطيء لمصالحها . إلا أنه ، إلى جنب هذا الانجاه الرئيسي ، يوجد الانجاه الثانوي الذي يهدف التالووت الاسود من ورائه إلى تنمية ذاته ، وبالتالي الحصول على مزيد من « الاستقلال » وذلك ليس بانجاه جذري وثوري ، بل بتعامله وتمثيله لمصالح الامبريالية .

وما الاستقلال الاول ، والاستقلال الثاني اللذين تحدث عنهما مختار ولد داداه إلا برهنة كافية على صحة هذه الموضوعية العلمية بالنسبة لموريتانيا . ولا يمكننا أن نفهم تأميم شركة الميفرما ، بنتائجها الايجابية والسلبية ، إلا اذا اخذنا بعين الاعتبار الانجاه الثانوي للتالووت المقبست .

وإن :

١ - التعويض الذي دفعه ولد داداه للشركات المساهمة في الميفرما المؤممة يساوي أضعاف الارباح التي حققتها هذه الشركة في السنوات الماضية ،

٢ - سياسة القمع التي اتبعها النظام منذ وجوده وواصلها بعد التأميم والحملات التي شنت أخيرا واعتقل فيها العديد من الوطنيين .

٣ - والحملة التضليلية التي شنتها سلطات نواكشوط لترسيخ المعادلة « تأميم الميفرما يساوي استقلال الاقتصاد الوطني » ، في أذهان الشعب أن كل هذه الاجراءات براهين على أن قرار التأميم ، لا يتجاوز كونه يهدف أساسا إلى تبييض وجه النظام ، وامتصاص النقمة الشعبية المتصاعدة .

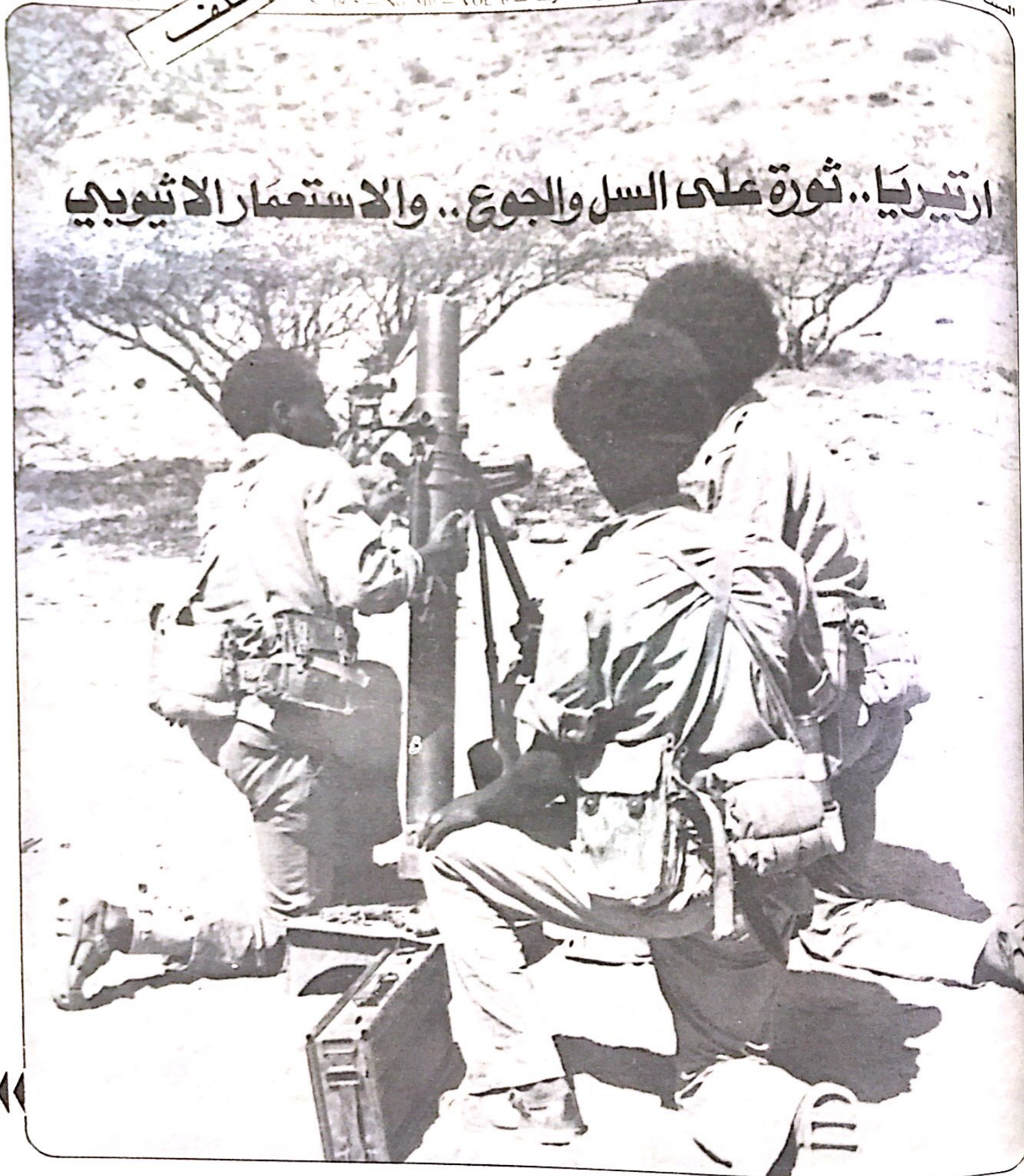
ويقول رئيس اللجنة المركزية لحزب الكادحين معلقا على قرار التأميم : « إن ما تحقق ، رغم أهميته لا يعدو تأميم إحدى الشركات الامبريالية تأميما معوضا أي تأميما ناقصا فقط . أما نحن فنريد تأميم هذه الشركات كلها ونريد بناء اقتصاد وطني مستقل عن سيطرة شركات وبنوك وأسواق الامبريالية ! وحول شروط نجاح تأميم ميفرما يقول رئيس اللجنة المركزية :

« يعني نجاح تأميم ميفرما في نظري سيطرة موريتانيا على حديدها وسخريها في خدمة شعبها . وهذا يتطلب أربعة شروط هي : ألا يكون تأميم ميفرما نقطة بيضاء في جلد ثور أسود ، بل بداية سياسة تأميم حازمة تسترجع كل ثرواتنا من أيدي الناهبين ، أن توفر الحريات الديمقراطية للشعب كي يمكن من الدفاع عن ملكية البلاد لحديدها ، أن تتحسن ظروف معيشة الشعب ليجد مبرر لحياة الحديد الذي ظل لالطلاق بينه وبين الشعب » .



هدف

ارتيريا.. ثورة على السل والجوع.. والاستعمار الاثيوبي



عملت السلطات الاثيوبية منذ اكثر من سنتين على اسدال ستار كنيف على احبار المجابهة بينها وبين قوات الثورة الارتيرية، ومنعت الصحفيين من الدخول الى اسمره ، ومؤجرا منعت دخول وخروج اي اجبي من اثيوبيا خوفا من تسرب اي خبر عن حقائق الاوضاع اليومية هناك . فما كان من الثورة الا ان ردت على الاسلوب الاثيوبي بتوجيه الدعوات الى اصدقائها لزياره ارتيريا . ولكن عن طريق اخر ، ربما اكثر صعوبة ومتشعبة ، لكنه يظل الطريق الوحيد لتعريف العالم بالثورة التي بدت احيانا وكأنها مجهولة للعالم .

وبناء على دعوة من جبهة تحرير ارتيريا - قوات التحرير الشعبية - كان نهدف فرصة المساهمة في التعرف بالثورة الارتيرية التي ستعجز بالتأكيد اول استقلال لارتيريا على الاطلاق ومنذ كانت تسمى (بحر صاف) اي اقليم البحر .

قديما كان اليونانيون يسمون البحر الاحمر « سينوس اريديوس » ومن هنا جاء اسم ارتيريا ، حيث تسمى ايضا « اقليم البحر » ، ربما لكون تساطعها يمتد على البحر الاحمر امتداده الذي لم يكن لاي من الاقاليم الاخرى المطلة عليه حسب التقسيم الاعلى السائد آنذاك .. وحتى اليوم .

يبلغ مساحة ارتيريا ١١٩ الف كيلومتر ، ويمتد ساحلها على البحر الاحمر بمساحة ١٠٠٠ كيلومتر ، مطلة على شمال مضيق باب المندب جنوبا وحسب معاء سواكن في السودان شمالا . ولها عدة موانئ اهمها مواني بصوع وعصب .



مركبة اثيوبيا الثقيلة

وارسريا ، تكتظ بالثروات الطبيعية حتى لتكاد تسفر صخورها معادن وخيرات .. تبعد بضعة كيلومترات من الصحراء يبدأ ارتفاع الارض ، وتبدأ بالظهور سلاسل الجبال الصخرية التي تعج بالرخام والحديد والمائكا ، وكلها موزعة في الداخل وكلما ازداد ارتفاع الارض وصولا الى الهضبة التي تشكل قلب ارتيريا والتي تقوم عليها اسمره العاصمة ، كلما شتعت المعادن حيث اليوناس ، والماس وعروق الذهب التي يقولون انها تروى بالعين المجردة . وقد اكتشف مؤخرا كميات كبيرة من البترول على الساحل وكميات هائلة من الغاز الطبيعي في البحر الاحمر ..

والثروة الحيوانية في ارتيريا كبيرة جدا حيث ان اغلب الريف الارتيري الذي يشكل اغلب مساحة ارتيريا هو ريف رعوي لحد الان تعتمد الغالبية الساحقة من سكانه على تربية ورعي الحيوانات ، وكانت ثروة ارتيريا من الماضي تقدر عام ١٩٦١ بعشرة ملايين رأس من الماعز والبقر والجمال . لكنها انخفضت عام ١٩٧١ الى ثلاثة ملايين رأس فقط وذلك بفعل الغارات الوحشية التي تشنها الحكومة الاثيوبية على الريف الارتيري والتي تستهدف من خلالها ضرب الماضي قبل التجمعات السكانية ، من اجل ضرب اكثر الموارد حيوية بالنسبة لسكان الريف اولا ومن اجل ابادة الجمال التي تعتبر وسيلة التنقل الرئيسية في الريف بالنسبة للسكان وللثوار على حد سواء . وهكذا فعندما نقرأ بيانا عن غارة جوية على الريف الارتيري يقول ان الخسائر كانت كذا جمل تقديري ذلك مضمونا واسفراجا ، لكن الثوار الارتيريون يقولون لنا ان الحكومة الاثيوبية تعتبر الجبل من اخطر اعداءها ، ذلك انه الوسيلة الوحيدة لنقل الاسلحة والذخائر والمعدات لقواعد الثوار .

وبالتطبع تكون ارتيريا نطل في اطول ساحل لبلد على البحر الاحمر فسان ثروتها السمكية هائلة وان كانت غير مستغلة جيدا - شأنها شأن الثروات الاخرى - الا بالقدر الذي تراه الحكومة الاثيوبية ملبي لحاجاتها ومتطلباتها في سلب خيرات هذا البلد .

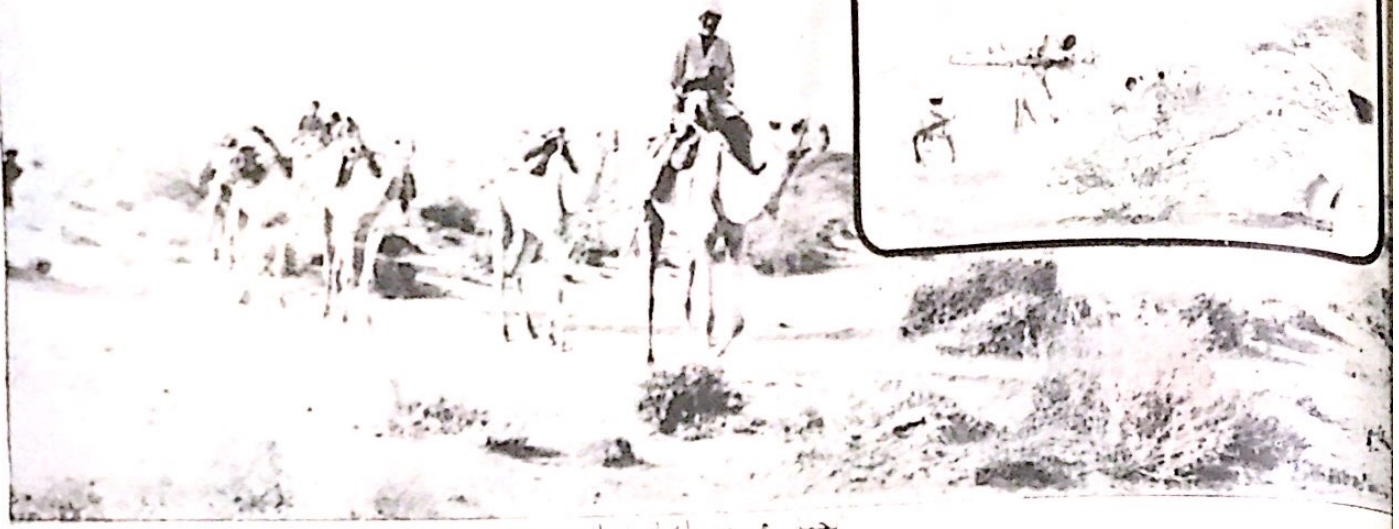
اما الزراعة فتتركز في المرتفعات ، وتظل المناطق الصحراوية رعوية بشكل اساسي رغم انها تخزن في جوفها كميات هائلة من المياه المتسربة من السيول المنحدرة من المرتفعات التي تغمر الصحراء في فصل المياه الموسمية (الاول بين حزيران وايلول والثاني بين تشرين ثاني وكانون ثاني) وتكمل سيرها نحو البحر الاحمر .

تجري .. وتجريني

ويعمل الثوار الارتيريون على وضع خطة لاستصلاح هذه الاراضي وذلك بغمرها اطول مدة ممكنة بمياه السيول عن طريق اقامة السدود الرملية في وجه هذه السيول ومنعها من الانحدار نحو البحر ، ويقولون ان هذه الخطة مضمونه غير مكلفة لان اعماق التربة ليست رملية ، وانها في فترة الامطار الموسمية تكون صالحة نسبيا للزراعة ، وتكرار عملية غمرها بالمياه تعيد اليها الحياة وبذلك يمكن ان تقدم محاصيل زراعية اساسية تفيض عن حاجة السكان الى جانب تحويل الريف الرعوي الى ريف زراعي وما سيتبع ذلك من تثبيت الزراعة بالارض بدلا من اضطرارهم الى النزوح الى المرتفعات في فصل الجفاف الفاصل بين موسمي المطر .

يبلغ سكان ارتيريا بين ٣ - ٤ ملايين « لا توجد احصاءات دقيقة » ولا يتوقع ان تكون هناك زيادة ملموسة على عدد السكان خلال السنوات العشرين الماضية التي اعقبت ضم ارتيريا قسرا الى اثيوبيا وذلك بسبب الظروف السيئة المعيشية والصحية التي يعيشها الشعب الارتيري اولا وبسبب الحرب الشرسة التي تشنها القوات الاثيوبية منذ اكثر من عشر سنوات ضد جماهير ارتيريا المطالبة بحريتها واستقلالها .

ويقسم السكان الى : الرعاة وهم قبائل البدو المهاجرين من الجزيرة العربية منذ مئات السنين ، والمزارعين وهم الجزء الذي استقر من هذه القبائل في المرتفعات والاراضي الصالحة للزراعة ، وسكان المدن « برجوازية



جهاز على وسيلة النقل القديم

المدينة « متمثلة في الطلبة وصغار الموظفين والضباط واصحاب المهن الحرة الذين يشكلون الغالبية الساحقة من سكان المدن . يتكلم الارثريون ثلاث لغات ، الدجرية ، وهي لغة مناطق الصحرات الشرقية وساحل البحر الاحمر والمنطقة انقريبة والسماوية حيث التجمعات الاسلامية ، اما اللغة التجربية تنتشر في المرتفعات حيث استقر المزارعون هناك واغلبهم من المسيحيين الانباط . واللغة العربية التي يتحدث بها المسلمون الى جانب التجربية .

الارض .. ملكية جماعية

اما الارض فليست هناك ملكيات كبيرة ، وليس هناك اقتطاع .. الملكية للارض جماعية تاريخيا حيث يقسم مجموعة افراد - غالبا على اساس عائلي او عشائري - مساحة من الارض ، تسمى فيما بعد قرية ، ولا يكون التقسيم نهائي ، فبعد سنوات يعاد النظر بالتقسيم السابق ، ويعاد التقسيم حسب الظروف التي تكون قد استجدت على المجموعة - كزيادة احتياج اسرة او موت مالك احد اقسام الارض .. الخ . اي حسب تغير احتياج افراد المجموعة بالنسبة لمساحة الارض السابقة .

ورئيس القبيلة او العائلة ايس بالضرورة مالكا لمجموع الارض ، ولذا فسطوته لا تتركز على اساس الملكية ، وانما مجرد كونه مديرا لشؤون المجموعة وهيئة معنوية غير فاعلة اقتصاديا ومن ثم سياسيا .

ولا يحق لأي فرد ان يخرج عن مجموعته ويملك ضمن مجموعة ثانية ، حيث نص الاعراف على ان اي شخص جديد يقد الى المجموعة يجب ان يعضى على وجوده كعض من منتج اقتصاديا واجتماعيا اربعون عاما حتى يستحق ان يشارك المجموعة ملكية ارضها - وهذا شرط تعجيزي بالطبع - ويهدف كما هو واضح الى ضبط توزيع وملكية وزراعة الارض .

اما الاراضي التي ظلت بلا ملكية حتى وقت مناخر قبل دخول الاستعمار الاوروبي فاصبحت تلك بقرار من الحكومة لأي شخص يتعهد بزراعتها ، وفي الواقع كان اغلب هؤلاء المالكين اجدد من الايطاليين ، ولندن ورتهم الحكومة الانبوية بعد رحيلهم .

استعمار .. استعمار

لنفصل تاريخ ارييريا عن تاريخ هذه المنطقة التي هي جزء مما نعرف على تسميته بالعالم الثالث .. فقد كانت تمثل طوال فترة طويلة بالنسبة

للموت الصناعي اما للوسع والاتحاق لما يحتويه من امكانات مادية وبشرية حيوية لا يقصر على كونها مصدرا اساسيا للمواد الخام من جهة وسوقا حية الاستيعاب للصناعات المصنعة ، بل وايضا كونها مصدرا للادي العاملة الرخيصة وللجنوش الحرارة التي كانت الامبرالات الغربية تحارب بعضها بواسطتها في شاحنها على المزيد من المستعمرات والمزيد من مصادر المواد الخام والاسواق في ما وراء البحار .

وكان موقع ارييريا الجغرافي على امتداد الساحل الغربي للبحر الاحمر قد جعلها منذ وقت مبكر محور صراعات عديدة للسيطرة عليها ذلك ان السيطرة على هذا الجزء من افريقيا كان يعني دائما التحكم بتجارة الشرق . لكن هذه الصراعات توقفت منذ الفتح العربي الاسلامي ، ومن القرن السادس عشر اصبحت ارييريا جزءا من الامبراطورية العثمانية وحتى القرن التاسع عشر ، وبعد احتاج قناة السويس ، بدأت الدول الاوروبية تتنافس لتقسيم مناطق النفوذ في بلدان شرق افريقيا ، ووفقا لتريسيات منع عليها اصبحت ارييريا وجزء من الصومال من حصة ايطاليا ، وهكذا وفي عام ١٨٨٥ بدأ الاحتلال الايطالي لارييريا واستمر بسن عاما تقريبا .

وبعد هزيمة ايطاليا في الحرب العالمية الثانية امام الحلفاء تقرر اقتسام تركتها ووضعت ارييريا تحت الوصاية البريطانية المؤقتة التي استمرت حتى عام ١٩٥٠ .

وقد بدأت اثيوبيا منذ ذلك التاريخ تعد للعدة للاتحاق ارييريا بها ، وذلك لاعتبارات اقتصادية وسياسية مربطة بمصالح الامبراطورية الاسبركية ، مستفيدة من تجربة الاستيطان الصهيوني في فلسطين ومزودة بحجج واعبه كحاجتها الى منفذ على البحر الاحمر مثلا ..

غير ان النهوض القومي الذي تميز المنطقة في تلك الفترة عمل على امشال المخطط الانبوي البريطاني الداعي الى تقسيم ارييريا والحاقها بالسودان واثيوبيا ، ووضع امام الامم المتحدة مسؤولة البت في موضوع استقلال ارييريا . وكالمعادة قدمت عدة مشاريع تتراوح بين التقسيم والاتحاق بين الاستقلال التام ، فجاز مشروع « الحل الوسط » القاضي بانقابة احتداد فدرالي بين اثيوبيا وارييريا لمدة معينة تنقل بعدها ارييريا الى الاستقلال التام . وكان القرار ينص على ان تكون ارييريا وحدة تمنح بالتحكم الذاتي داخل الاتحاد ، وعلى وجود حكومة ارييرية وبرلمان .

في عام ١٩٦٢ قامت اثيوبيا بالغاء هذا الاتحاد من جانبها واعلنت الحائنها ارييريا واحدة من ولاياتها وباتطلع كانت اثيوبيا قد عملت طوال السنوات

ولاسرائيل قواعد في مصوع واسمره ، تعمل من خلالها على تلافي وتخفيف الاختناق الذي تعاني منه في باب المندب وعلى امتداد البحر الاحمر .

وعلى تأمين ملاحه ناقلات النفط بين ايران وايلات من اجل ضمان استمرار حيوية خط ايلات - اشدود ، وهذا يعني بالتالي قدرا كبيرا من انعاش عملية تكرير النفط واعادة ضخه وكل العمليات المرافقة له .

وقد عملت اسرائيل بعد قيام الاتحاد الفدرالي مباشرة على اقامة العديد من المشاريع الاستثمارية في ارتيريا ، وعملت على التفاعل في العديد من المرافق هناك وخاصة الجيش والبوليس وساهمت مساهمة فعالة في ضرب الحركة الوطنية الارتيرية والاثيوبية على السواء .

شهادات حية

وفي احد معسكرات جبهة التحرير الارتيرية « قوات التحرير الشعبية » التقينا بـ « سبحانو جبراجرجس » وهو جندي في قوات الكوماندوس الاثيوبية التحق بالثورة الارتيرية مؤخرا يقول ان قوات الكوماندوس تتبع عمليا البوليس ، وهي قوات خاصة ، مدربة خصيصا لمحاربة الثوار . والمدرسون اسراييليون وهم الذين يضعوا برامج التدريب على اساس (خبراتهم في مجال العصابات المسلحة) ، ويسيطر الاسراييليون تماما على هذا المجال ، وبعد انتهاء التدريب يبعثوا الارتيريين الى اثيوبيا ، والاثيوبيين الى ارتيريا .

التكتيك الاساسي الذي تتدرب عليه قوات الكوماندوس هو مقاومة حرب العصابات واقتحام البيوت وتعذيب المواطنين اما في ابوليس فلا تختلف الحالة ..

« بينه اسحاق » من سلك البوليس والمتحق بالثورة الارتيرية يقول ان السيطرة الفعلية على البوليس الاثيوبي هو (للخبراء) الاسراييليين .

ويحدثنا عن البوليس الاثيوبي فيقول : قبل ثلاث سنوات كان البوليس الارتيري بمعظمه من الارتيريين ، ولكنهم بعد ذلك بداوا بادخال الاثيوبيين حتى اصبح اغلب البوليس في ارتيريا من الاثيوبيين ، وكانوا يأخذون منا بيوتنا ويعطونها لهم . وبداءوا بتصفية الارتيريين عن طريق احواله البعض الى المعاش وارسال البعض الاخر للعمل في اثيوبيا . لانهم لا يضمنون في الارتيري القسوة المطلوبة في معاملة مواطنيه . وهكذا بدأ البوليس الاثيوبي بممارسة اعمال قطاع الطرق من سلب ونهب واعتداء على الحرمان ، كما حرموا على الارتيريين المتبقين التكلم بلغتهم القومية وفرضوا عليهم التكلم باللغة الامهرية . وبعدها سمعنا انهم ينوون تصفية العناصر المتبقية ، فسبقناهم بالتحاقنا في صفوف الثورة .

الثورة .. هي الرد

كان واضحا في السنتين الاخيرتين من عمر « الاتحاد الفدرالي » ان اثيوبيا قد قررت نهائيا انحاق ارتيريا بها وانها قد عملت طوال السنوات العشر على ترتيب اوضاعها بحيث تسيطر وبالقوة على هذا البلد . وكانت ملامح هذا القرار والتي بدت واضحة من اجراءات اثيوبيا ، قد وضعت القوى الوطنية الارتيرية امام التحدي الكبير ودعتهم الى التفكير الجاد بايجاد المخرج .

وكانت هذه القوى قد جربت طوال فترة الاتحاد الفضالات

العشر من عمر الاتحاد على انهيته لهذا الضم . كان اخرها ، اصدار قرار دم بمتنشاء الاسيلاء على كل موارد ارتيريا المائلة مقابل مبلغ مقطوع من المال بقدم سنويا لما يسمى بحكومة ارتيريا اضافة الى نهجها سياسي تعليمية موجهة ضد اللغات الارسرية ارسسية (العربية والتجربية) ومعرضها للغة (الامهرية) لغة رسمية ، وكانت اثيوبيا قد ألغت العلم الرسمي لارتيريا عام ١٩٥٨ .

واميركا ايضا

نعود العلاقات الاميركية - الاثيوبية الى عام ١٩٠٣ . وقد ساهمت اميركا وان بشكل جزئي مع الحلفاء في القتال الى جانب الامبرطور هيلي-سيلاسي من اجل (استقلال) اثيوبيا ، وعرفانا بالجميل ارسل الامبرطور قوات رمزية للقتال الى جانب القوات الاميركية ضد كوريا الديمقراطية . وهكذا تمت العلاقات الاميركية الاثيوبية معززة كما يبدو بالقتال في خندق واحد وضد عدو مشترك ! ! .

وبعد نجاح اثيوبيا مدعومة باميركا بتمرير لعبة الانحداد الفدرالي عقدت عدة اتفاقيات بين البلدين بوجت بالسماح لاميركا « باستخدام تسهيلات مواصلات في محطة كاجينو في اسمره » مقابل مساعدات عسكرية وتدريب القوات الاثيوبية وفي الواقع فان هذه المحطة هي بالضبط « محطة المواصلات الاسرايحية للجيش الاميركي - وزارة الدفاع » وتحتوي على محطة ارسال رئيسية من محطات شبكة المواصلات التابعة لوزارة الدفاع . اضافة الى محطة لتنظيم اتصالات ما يسمى (القمر الدفاعي) ، وجهاز ارسال عالي الذبذبة لنظام الاتصالات الدبلوماسية ، ويحتفظ الاميركيون في هذه المحطة بـ (٣٢٠٠) رجل .

كما توجد اربع قواعد اميركية اخرى في كل من اديس ابابا ، اسمره . مصوع . وهرر . ويعود الاهتمام الاميركي باثيوبيا و « عطفها » على الحاق ارتيريا الى ادارتها اهمية السيطرة على ارتيريا كجزء من تركيز ادواتها غرب وجنوب السويس على امتداد الساحل الغربي للبحر الاحمر وفي مواجهة الجزيرة العربية « مصدر النفط الاساسي » ، وجعل ارتيريا جزءا من طوق حول منابع النفط يتكون من اسرائيل وايران واثيوبيا وهكذا تمت الصفقة بين اثيوبيا واميركا قواعد واستثمارات وتواجد في غرب البحر الاحمر مقابل (منح) ارتيريا للاثيوبيا منفذا على البحر ومصدرا اساسيا للعملة الصعبة التي تصب في خزينة الحكومة الاثيوبية الفقيرة ، المعتمدة اساسا على المساعدات الخارجية والاميركية خاصة « بلغت المساعدات الاميركية لاثيوبيا ١٢ بليون دولار في عام ١٩٧٠ وهو ثلثي المساعدات المرصدة لكافة الدول الافريقية » .

واسرائيل ايضا

ان علاقة اسرائيل باثيوبيا اشتهر من ان يعرف تاريخها ، فاضافة الى النسب الذي كان يدعيه اسد يهوذا المخلوع ، وهو الحفيد رقم ٢٤٥ للملك سليمان والملكة سبا ، توجد المصالح الحيوية للصهيونية في افريقيا . المتنفس الوحيد لها في المنطقة ورغبتها في جعل ارتيريا مركزا لتأمين تجارتها بالدول الافريقية وبالتالي مركزا (لاشعاعها الفكري والحضاري) على القارة السوداء .



استمرار على التحرير الشامل

السياسية ، تظاهرات ، احتجاجات ، استرحام ... الخ . لكنها اكتشفت ان هذه الوسائل عديدة الجدوى في مقاومة استعمار استيطاني قرر ان يدوس امال شعب كامل بالاستقلال والتحرر الوطني .

وهكذا انطلقت الثورة الارتيرية المسلحة في اب ١٩٦١ وبعد قليل من الثوار وعدد اقل من البنادق الإيطالية العتيقة . لكن وضوح طبيعة التحدي الاثيوبي لارادة الشعب الارتيري ، والممارسات الفاشية التي كانت تعامل بها اثيوبيا هذا الشعب دفع الالف منهم الى الالتفاف حول الثورة المسلحة مجبرين العالم على الالتفات الى قضيتهم والتعاطف معهم ، واضعين اصدقائهم امام مسؤوليتهم في دعم هذه الثورة .

وهكذا ، بمزيد من الالتفاف الجماهيري ، استطاعت الثورة ان تنتشر يوما بعد يوم سواء على صعيد ترسيخ صداقاتها الخارجية ، او على صعيد عملياتها العسكرية التي حررت خلال سنوات معظم الريف الارتيري .

واليوم تسيطر قوات جبهة التحرير - بشقيها - على الريف الارتيري بكامله وتقف على بعد عشرة كيلومترات من اسمره « صوت المدافع يسمع عادة في اسمره » محاصرينا من الشمال الغربي والشمال والشرق حتى الساحل ، مهددين خطوط اتصالها بجيئة مصوع وخطوط اتصالها باديس ابابا .

وتعمل السلطات الاثيوبية على تصعيد عملياتها العسكرية البربرية ضد الشعب الارتيري والقرى الامنة في محاولة منها لفك التحام الجماهير بثورتهم المسلحة ، ونتيجة ايضا لعدم قدرتهم على ضرب مواقع الثوار بالتحديد لان ذلك صار



اللاجئون من النار الاثيوبية

السلطات الاثيوبية بتصفية كل العناصر الارتيرية العاملة هناك .

شهادات اخرى ..

وكان لنا لقاء مع عدد من طلاب الكلية البحرية الذين تركوا الكلية والتحقوا بالثورة وقد حدثونا عن معاناتهم تحت ظل الارهاب الاثيوبي الفاشي . والطلاب هم : منجستاب ، ولد جرجس ، جيلا ابرها ، داويت آراي ، غيلاي سيوم وكفلاي فركزي ملازم في البحرية .

يحدثونا عن التمييز الذي تمارسه السلطات الاثيوبية فيقولون انه رغم كفاءة العنصر الارتيري كانوا يهملونه وخامه بالنسبة للبعثات ، ويمنع على الارتيري التحدث مع رفاقه او مع الاثيوبيين في سلاح البحرية . ووجود الارتيريين مع سلاح البحرية عبارة عن كم مهمل يدعون من خلاله مساواة الارتيريين بالاثيوبيين . وعند الاجازات يبعثون في اثر كل ارتيري ينزل الى المدينة مراغب وعند القيام بعملية ضد المواطنين فان الاثيوبيين يرسلون للمهمة بينما يحجز الارتيريون داخل المعسكر . اما المنصب والرتبه بالنسبة للارتيري فمسألة رمزية فقط ، وعلى كل حال فان اعلى مرتبه يمكن أن يصلها هي رتبة « مقدم » ولا يتخطاها ابدا ، اما الان فقد مننع على الارتيري دخول سلاح البحرية .

يقول كفلاي فركزي من سلاح البحرية : ان الاثيوبيين ادركوا ان كل من يترك السلاح يلحق بالثورة ، وبعد اخفاء العديد

يكلّفهم غالبا ، ولم تعد مهمة الطيار على مواقع الثورة مجرد نزهة ، بل أصبحت من اكثر المهمات اثاره للارعب مما دفع بالكثير من الطيارين الى افراغ حملاتهم فوق البحر او على القرى الامنة ، وقد اكتشفت السلطات الاثيوبية ذلك مما عرض الكثيرين من الطيارين للمحاكمات ، فضلا على ان الطيارين الارتيريين يمنعون بالطبع من اداء مثل هذه المهمات ، ربما لتوقعهم نتيجة موقفهم مسبقا .

شهادة مهندس طيران

يقول « بحكا ابراهان زولي » مهندس الطيران الارتيري الملحق بقوات التحرير الشعبية ان الطيارين الارتيريين لا يشاركون عادة في قصف القرى الارتيرية ولا يكلّفوا بمثل هذه المهمات لانهم ذات مرة بعثوا طيارا ارتيريا ليحذف قرية ارتيرية فهرب بطائرته T28/1 الى عدن .

وعن الطيران الاثيوبي يحدثنا فيقول ان معظم المعدات تأتي من اميركا . وفي حالات كثيرة من اسرائيل . وعندما وقّع الاسبنيك بين الصومال واثيوبيا وتأخرت شحنات الاسلحة الاميركية على اثيوبيا . قدمت لها اسرائيل الكثير . كما يوجد اسراييليون في سلاح الطيران كمستشارين الى جانب المستشارين الاميركان العاملين في اسمره . وان اغلب البعثات الخارجية للتدريب تتم في اميركا واسرائيل .

اما عن امكانيات سلاح الجو الاثيوبي فيقول ان الطائرات المستعملة هي P 5 الاميركية وكامبيرا البريطانية و P 86 الاميركية . وهليكوبتر فرنسية L/1 ، T33 ولديهم عشرة ناقلات جنود اميركية C 119

اما الصيانة فقد كانت في البداية ممتازة ، ولكن عندما تصاعدت الثورة ترك الارتيريون سلاح الطيران . فبرزت لديهم مشكلة الصيانة والتي لا يزالوا يعانون منها . ف

ومرافق الجيش الاخرى ليست باحسن حال من الطيران ، فالتمييز الذي تمارسه اثيوبيا ضد الارتيريين يشمل كل مرافق الحياة على الاطلاق ، فضلا عن كل مرافق الجيش الاخرى تعاني من سيطرة الخبراء الاجانب ، والدور الخياني المرسوم بوضوح وبدون حياء لهذا الجيش في مواجهته الصريحة لطموحات شعب كامل بالتحرر والاستقلال .

وتحدث بين الاونة والاخرى تحركات داخل الجيش والمرارة التي يعانيها الضباط والجنود تتبع من يقينهم بلا جدوى حريهم ضد هذا الشعب ، ففي اوائل هذا العام قدم عدد من الضباط مذكرة الى السلطات يطلبون فيها انتهاء القتال مع الارتيريين والتفاوض مع الثوار . وكانت نتيجة ذلك اعدام ٩٠ ضابط بحجة انهم يدبرون مخططا لقلب نظام الحكم . وتجدر الإشارة كذلك الى تمرد الفرقة الثانية والثالثة المدافعة عن اسمره — المشاة — لكن السلطات الاثيوبية تعتقد ان بالامكان مواجهة هذه التحركات بالعودة الى اثاره التفوق بين الاثيوبيين والارتيريين وبدافع من عدم ثقتهما بالارتيريين العاملين في الجيش بكل مرافقه عمدت الى افراغ هذه المرافق نهائيا من الارتيريين مما دفع بالكثير من الارتيريين بين العاملين في الجيش الى ترك مواقعهم والانحياز بصرف الثورة بعد ان ادركوا نوايا



سل .. وملايا

الكافية لعلاج كافة الحالات الموجودة ، وصعوبة الكثير من الحالات المرضية لتوابعها تعود الى سنوات طويلة ، ويدرس مستوى المعيشة مما يجعل من الصعوبة عزل المرضى عن عائلاتهم ونوع النظام الغذائي والعلاجي المعروض لهم .

أكثر الأمراض اسسارا ، السل الملاريا « وبالعلاج المركز عشر حالات يوميا منها » ، الانيميا ، شلل الاطفال ، نزيف الحوامل وصعب المواليد بحيث ان ٥٠ بالمائة من المواليد يموتون سويا قبل بلوغهم السنة الخامسة ! ..

والآن نعمل الثورة من خلال ممارستها الطبية اضافة الى تقديم الخدمات الطبية للمواطنين ، على توفير الوقاية الضرورية لم لم يصب منهم عن طريق التطعيم .

اما ما يخص العناية الطبية الميدانية للمقاتلين فعمل جبهة التحرير الارتيرية « قوات التحرير الشعبية » على نشر الثقافة الصحية عن طريق تنظيم دورات الاسعافات الأولية بشكل موسع والعمل جهد الامكان على توفير الادوية اللازمة والمعدات الطبية الجراحية ، لكنها تلاقى صعوبات كثيرة في هذا المجال ، حيث انهم يضطرون احيانا الى نقل الجرحى على الجمال مسافات طويلة جدا من اجل تأمين علاجهم خارج الحدود مما يؤدي في كثير من الاحيان الى استشهاده الجريح .

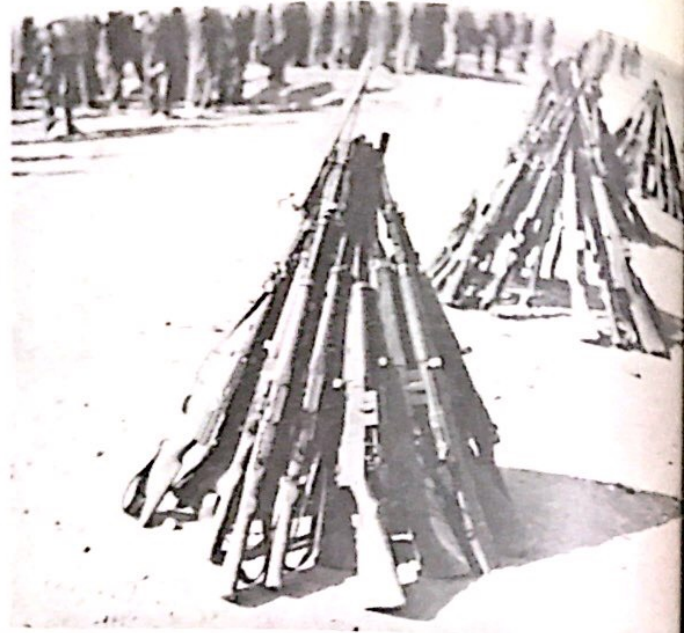
والثورة لا تعافى من نفس الكادر فهناك العديد والكثير من الاطباء وبخلاف الاختصاصات التحقوا بالثورة اما بعد تخرجهم من الجامعة او بعد تركهم مراكز عملهم في مستشفيات ابوتيا . ولكن النقص الاساسي والخطير هو في بعض انواع الادوية وفي المعدات الجراحية الميدانية .

اللاجئون والقرى المحروقة

بعد تصعيد الثورة لعملياتها العسكرية في اذار ونيسان الماضيين وبعد ان اتسمت هذه العمليات بالتصعيد النوعي ايضا ، عمدت السلطات الاثيوبية الى سياسة التنكيل بالمواطنين واستفزازهم بحجة تعاونهم مع الثوار ، ولم تكفي هذه السلطات بقصف القرى بواسطة الطيران وانما كانت تعمد في كثير من الاحيان الى اغتنامها وذبح المواطنين بوحشية ولبس ونهب ممتلكاتهم ووضعهم تحت الإقامة الجبرية والمراقبة الصارمة ، مما دفع بالكثير منهم الى السلال والهرب بعيدا عن متناول القوات الفاشية ، حتى بلغ تعداد اللاجئين خلال شهر واحد اربعين الفا ، يضطرون الى التوغل شمالا باتجاه الحدود السودانية طلبا للامان بحيث بلغ تعداد اللاجئين الارتيريين في السودان اكثر من سبعين الفا

لكن الثورة عمدت في الفترة الاخيرة الى تثبيت اللاجئين في الارض عن طريق توفير الحماية العسكرية لهم واحاطتهم بالعناية الطبية ، وتزفير مستلزمات الحياة لهم ، لاننا أدركت ان اثيوبيا انما تعمل على اغراق الريف الارتيري وترك الثورة تقابل وحدها بكل ما يعنيه ذلك من انقراض جماهيري من حول الثورة ونقصت لقوى التصدي الشعبية والمسلحة للاستعمار الاثيوبي .

والآن .. هل العقبة الوحيدة التي تحول بين الثورة والانجاز التام للاستقلال تكمن في المريد من الامكانيات العسكرية المتطورة ، ام ايضا فيما يعد للثورة الارتيرية كجزء من حركة الثورة في المنطقة .. بالتأكيد ان العديد من دول المنطقة تعمل



غنائم الثوار من الجيش الاثيوبي

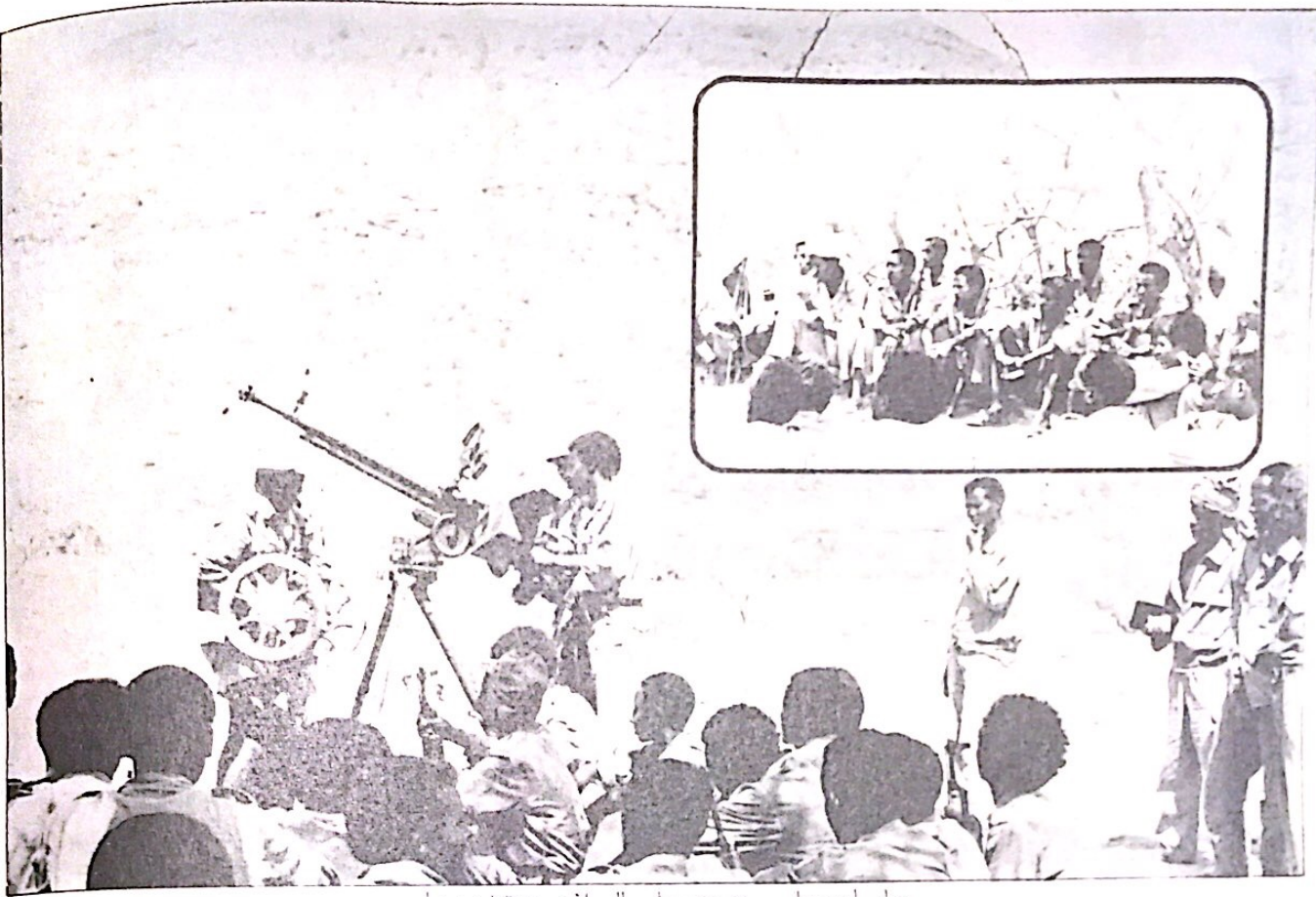
من رفاقنا ملتحقين بالثورة عمدت السلطات الى اعتقال اربعين ارتيريا لم يعرف مصيرهم بعد ، وان كنا قد تأكدنا من موت اثنين منهم تحت التعذيب ، وحين علمنا بذلك - وكنا نسي اجارة - اسرعنا بالالتحاق بالثورة .

يسل .. وملاريا

ان سياسة الاضطهاد والفرقة التي مارستها السلطات الاثيوبية ضد الشعب الارتيري لم تقتصر على من يتواجد منهم في اوراق الحيوية ، بل وسملت كافة قطاعات الشعب وعلى كل المستويات .

فعلى مستوى العناية الصحية مثلا لم تكن هناك في ارتيريا كلها « خارج المدن الرئيسية » اية مراكز طبية قبل اندلاع الثورة ، وداخل المدن توجد مستشفيات واحدة فقط في كل مديرية . ومع كونها حكومية فهي تتقاضى اجورا مرتفعة لا يستطيع المواطن دفعها ، اضافة الى الاستهتار العام بحياة المواطنين كجعلهم مثلا أدوات اختبار وتجريب بين ايدي اطباء مستجدين او معتوهين .

وكانت السلطات الاثيوبية تنظم دورات تريض للارتيريين لكنها بعد تخرجهم تجبرهم على العمل في مستشفيات اثيوبيا . ان المواطنين الارتيريين لم يتلقوا طوال سيطرة اثيوبيا اية عناية طبية على الاطلاق والى جانب سوء التغذية الناتج عن حرمان المواطنين من منتجاتهم الزراعية وثروتهم الحيوانية ، تفشت الامراض المعدية وامراض سوء التغذية بينهم بشكل مخيف . وبعد اندلاع الثورة وبعد ان استطاعت هذه الثورة الالتفات الى العناية بالمواطنين وتوفير مستلزمات الحياة الانسانية لهم بالقدر الذي تتحده امكانياتها ، اقامت الثورة المراكز الطبية في الريف وبين التجمعات السكانية وكانت من اهم الصعوبات التي واجهت هذه المراكز عدم توفر الادوية



بوار ارييريا .. تدريب على السلاح وسيف سياسي

الاثيوبي بدأت تتلاشى منذ فترة طويلة ، وان الضربات التي وجهتها له قوات الثورة منذ سباط الماضي حتى الان استنفذت جزءا كبيرا من قدرته على مواصلة القتال . وحتى على الصعيد الداخلي يعاني الجيش الاثيوبي من مشاكل عدة اقلها التناحر الدائم بين القومية الامهرية وباقي القوميات في اثيوبيا ، واكتشاف الضباط والجنود انهم انما يستغلون لحروب غير عادله ضد شعوب صممت على نيل استقلالها وحريتها ، كما تعمل النزعات الداخلية على مستوى السلطة فعلها في الجيش فتبعث في صفوفه المزيد من الفوضى والتدمير .

وتظل مسألة تثبيت وتاطير شخصية الثورة بتصليب عواملها الذاتية مسألة هامة وخاصة في اطار تثبيت اسس تعاملها وتعاطيها مع اصدقاءها وتلك مسألة في غاية الاهمية بالنسبة لكل حركات التحرر . وبالقدر الذي تستطيع فيه الثورة استقطاب كل الجماهير حول موقفها فان مقدرتها على الفعل في الاحداث تغلب بالتاكيد على تأثير الاحداث على مسيرتها .

على تحجيم الثورة الارتيرية مدفوعة بدوافع ربما مختلفه ولكنها تصب في النهاية في مجرى الضغط على الثورة الارتيرية ودفعها الى حل « مشاكلها » مع اثيوبيا « سلميا » ، ذلك ان قيام نظام حكم ديمقراطي تقدمي في ارييريا يعني الكثير على صعيد اوضاع المنطقة العربية سياسيا وعسكريا . وخاصة اذا ما اخذت بنظر الاعتبار الروابط التي تربط الشعب الارتيري بالشعب العربي وقضيته القومية والتي يتطرق البعض في تقييمها بان يصف الشعب الارتيري جزءا من الشعوب العربية .

وبدون الخوض في مواقف الانظمة العربية « المتعاطيه » مع الثورة الارتيرية، تظل هناك حلقة مركزية يجب ان تثبت بها الثورة وتعمل على انضاجها ، وهي تصلب الاوضاع الذاتية للثورة سواء على صعيد المزيد من التعبئة للجماهير الارتيرية في صفوف الثورة ، او على صعيد التصعيد الكمي والنوعي للعمليات العسكرية والانتقال الى الضرب في اعماق المدن ، واخيرا على صعيد تمتين العلاقة بين التنظيمين العاملين على الساحة الارتيرية والارتقاء بها الى اعلى صيغ الوحدة الوطنية الفاعلة .

وقد بدا واضحا لنا من خلال تفاعلنا مع العديد من المقاتلين وكوادر وقيادات الثورة الارتيرية ان قوة الجيش



سَافِرُوا عَلَى طَيَّرَان "الْيَمَن الدِّيمُقْرَاطِيَّة"

اليَمَدَا

الافطار: الاثنى عشر
الساعة ١٥، ١٥ بعد الظهر

بَيرُوت - القَاهِرَة - عَدَن
عَلَى طَائِرَاتِهَا البُويِنج

٧٢٠

خُلُود رِحَالَتِنَا سَتَتَعَمَّو بِالضِّيَافَةِ الِیْمَنِيَّةِ
وَرِعَايَةِ وَاهْتِمَامِ مَضِيفَاتِنَا

للحجز والاستعلامات اتصلوا بوكيتكم المعتمد او تلفون: ٣٥٤٤٨٥

المفاوضات الأميركية الراهنة بين مصر وإسرائيل وموقعها ضمن المخطط الامبريالي على صعيد المنطقة ككل

بقلم عدنان بدر



في وقت واحد وبخطوتين متساويتين طلبت كل من مصر وإسرائيل خلال الأسبوع الماضي، التمدد للجنرال سيلاسكو قائد قوة الطوارئ الدولية الذي ينتهي انتدابه خلال هذه الفترة .. وقد جاءت هاتان الخطوتان في الوقت الذي ينتهي فيه مهمة قوات الطوارئ على الجبهة المصرية في نهاية الشهر الحالي .. مما يؤكد العزم على التمدد لتلك القوات وعلى الدور الجديد الذي توقع ان يعطي لها في حال التوصل الى اتفاق جديد بين مصر وإسرائيل .. وكانت وكالات الأنباء قد نقلت قبل ايام من القاهرة انباء عن احتمال التجديد لتلك القوات مدة ثلاث سنوات كجزء من الاتفاق الجديد ...

وفي هذه الاثناء نشرت صحيفة « هاشوفيه » ومعاريف « الاسرائيليان ان مصر وافقت على تشغيل محطة الرادار المشرفة على الممرات ، تحت مراقبة امريكية .. ووضعت الصحيفةان هذه الخطوة بأنها تحل عقدة اساسية في مفاوضات « الفصل » الجديد الجارية حالياً بواسطة الولايات المتحدة ..

هذا وقد وصل الى تل ابيب مساء الجمعة الماضي سفيراً ديبتر سفير اسرائيل في واشنطن ، وهو يدخل للحكومة الاسرائيلية رد مصر على مقترحات اسرائيل بشأن التفاصيل العملية للاتفاق الجديد ، ويحمل بالإضافة لذلك الملاحظات الامريكية على المقترحات والمقترحات المعاكسة .. كل ذلك يدور وسط جو اعلامي وسياسي تضليلي على الاصعدة الاسرائيلية والعربية والدولية :

● فعلى الصعيد الاسرائيلي :

يجري حديث عالي الصوت عن وجود خلافات وانقسامات حادة داخل الحكومة ، وداخل حزب العمل الحاكم ، بشأن الاتفاق الجديد و « الانسحاب » المقترح في سيناء ، مع الصمت شبه المطلق عن ثمن ذلك الانسحاب .. وفي الوقت نفسه يجري العمل لتشكيل موقف اسرائيلي موحد تجاه الموضوع ، عبر المفاوضات الدائرة بين التكتل الحاكم وتكتل « ليكود » المعارض .. تلك المفاوضات الدائرة بين اسحق رابين رئيس الوزراء ومناحيم بيغن زعيم ليكود .

والحديث الاخر الذي يجري في الارض المحتلة ، هو حديث « الضغوط » الامريكية على اسرائيل ، مع ان الرئيس فورد نفسه نفى بصورة علنية وقاطعة وجود مثل هذا الضغط .

والمقصود بالموضوعين ، هو تصوير الاتفاق الجديد ، وكأنه جرى بالرغم من ارادة اسرائيل .. وذلك تحصيلاً للاتفاق من ردة فعل الجماهير العربية، ودعماً للنفوذ الامريكي في الوطن العربي ، وحماية للأنظمة العربية الخاضعة لذلك النفوذ .. هذا مع العلم ان الاتفاق الجديد يشكل طققة « الرحمة » في صدغ احتمالات الحرب العربية ، كما انه يفتح الباب واسماً امام التعامل مع العدو على جميع المستويات بدءاً من مرور البضائع والسفن الاسرائيلية في قناة السويس ، وانتهاء بموقف مصري جديد من مسألة المقاطعة العربية وحتى مسألة الحملات الاعلامية على العدو .. هذا بالإضافة لخروج الموقف العربي الرسمي تجاه مسألة الاعتراف بالعدو من حدود السرية والتلميح الى حدود العلنة والتصريح ، حيث راح المسؤولون العرب المستسلمون يعلنون منذ الان عن استعدادهم للاعتراف باسرائيل وتوقيع معاهدة سلام معها .. وكان اخر حديث بهذا الشأن ما قاله الرئيس السادات لوفد الاساتذة الامريكيين من انه على استعداد « لابرام معاهدة سلام مع اسرائيل » وان

سأل والمبادرة

اعرب الجنرال اسرائيل ثال مستشار وزير الدفاع الاسرائيلي والخبير في شؤون المدرعات عن اعتقاده بوجوب ان تبدأ اسرائيل بالهجوم في حالة نشوب أي حرب جديدة ، وتجنب خوض حرب دفاعية . وكان الجنرال ثال يتحدث في معهد حيفا الفبي ، وقال ان الحرب الدفاعية ستتحول حتماً الى حرب استنزاف وهو ما سوف يستفيد منه العرب الذين يتفوقون على اسرائيل من حيث الموارد . وهذا هو السبب الذي من أجله يتعين على اسرائيل ان تبادر بالهجوم ضد جيوش وعواصم العدو وأهدافه الاستراتيجية .

الاعتراف بالكيان الاسرائيلي هو امر واقع .

● اما على الصعيد العربي :

فقد شكلت الفترة التي اشعلتها عصابات الكفاح في لبنان ، بتخطيط من القوى الامبريالية والرجعية العربية ، ومعرفة الانظمة المستسلمة وموافقتها ، شكلت نقطة مثلى للمفاوضات الاستسلامية الجارية خلال هذه الفترة بين النظام المصري والعسكرو الاسرائيلي تحت اشراف الولايات المتحدة .. كما شكلت في الوقت نفسه جزءاً من عملية الضغط السياسية والعسكرية على حركة المقاومة لتعطيل مقاومتها للمخطط الامبريالي ، وتغريفها منعضونتها الثوري ، وجراها من ثم الى كواليس التفاوض مع العدو عبر المصالحة مع النظام الرجعي العميل في الاردن .. وقد كان ملفنا للنظر ان يجري إبراز ذلك النظام العميل على مسرح السياسة العربية المستسلمة في نفس الوقت الذي كانت فيه المقاومة تواجه مؤامرة التصفية على الساحة اللبنانية ، ثم تمتد المصالحة داخل لبنان لتتحول الى مصالحة بين منظمة التحرير والنظام الاردني ، لتحدد طبيعتها من خلال ما اعلنه السيد زيد الرفاعي رئيس وزراء الاردن بقوله « ان على منظمة التحرير ان تشارك في اية مفاوضات تتعلق بالنسوية » . خاصة وان هذا التصريح جاء في نفس الوقت الذي كان فيه عبدالحليم خدام نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية السوري يزور عمان ، من ضمن مساعي تلك الوساطة .

● اما على الصعيد الدولي :

فان الموقف الامريكي الذي يتغطى بادعاء السعي لتطويق احتمالات الانفجار في المنطقة ، ويتجلبب بهالة « الحياد » و « الوساطة » فانها يعبر عن نفسه بمسالتين : الاولى :

هي مطالبة الطرف العربي بتقييم المرشد من

تخوف إسرائيلي من انتصار الحركة الوطنية في لبنان

أبدت اسرائيل قلقها من اتجاه سير الاحداث في الساحة اللبنانية جاء ذلك على لسان رئيس هيئة اركان حرب الجيش الاسرائيلي غيور حين قال « ان اسرائيل قلقة من الاحداث الجارية في لبنان وحذر من أي تغيير في الوضع الداخلي اللبناني ستكون نتاجه خطيرة بالنسبة لاسرائيل ، لان ذلك سيعني اعادة مجال اكبر للفدائيين لشن هجمات خطيرة على التجمعات السكانية الاسرائيلية عبر الحدود اللبنانية » .

ماذا يجري في عمان؟

المحاولات السياسية لفرض الاستسلام تسير جنباً الى جنب مع المحاولات العسكرية

للحيلولة دون تعمق التلاحم المطلوب بينه وبين
ثورته .

٣ - طمس انتصارات الجبهة :

ولك احدى الارمان الاساسية في صرح التنمر
الاعلامي الرجعي العماني ، الذي تركز جهوده من
اجل اخفاء كل معالم الانتصارات التي تحققت
الثورة ، او تشويهها . فاحداث الاسان (٧٤/٨/٢٩)
حولها اعلام مسقط الى « جريمة كشها الشهب
وساعد السلطة على الحيلولة دون ان تطفأ العناصر
الخربة » . وانجارات مبراني ، صورها على انها
حادث عرضي ، كل ذلك لتبث « نكص » حجم
الثورة و « ضمور » ثورتها .
وهذا التحرك ، بعد الطريق نحو المهد الحفي
الذي هو جر الثورة الى مستنقع الاسلام من خلال
التصریح بالحلول الاسهل والطرق الاقصر . فحاليا
تسمى بعض الاطراف العربية ، نكص ضغط الوفاق
العربي ، والنكص (الاقوى) ، من اجل الوصول
الى حل لا يسميه بالنكص العماني . وهذا بالطبع
سيمثل بشكل موضوعي على اخفاء التناحرات التي
تتجر جسم النظام والذي تعمل القوى على تصعيده .
واذا كانت تلك هي توجهات قابوس ، فما هي
بالمقابل توجهات الثورة العمانية ؟ . ليست الثورة
مطالبة بتعريه اكاذيب الاعلام القابوسي ، فاحداث
تكشفه وتدحضه . ففي الوف الذي يعلن فيه النظام
« نصفيته للثورة » صرح النباء ان امن الخليج
يعني الامن في عمان ، وفي جزء من الخليج ،
وجزء هام فيه ، وان قواه لن تغادر عمان ما لم
« تنصع الامور في نصايها » .

اما على صعيد الحلول الاستسلامية فقد جاء رد
الثورة عليها واضحا فهي لم تبد استعدادها لاستقبال
وفد من الجامعة العربية ليقوم بزيارة للمناطق
المحررة فحسب ، وانما كشفت كل جوانب التواجد
الاجنبي في عمان وبالذات الاسرائيلي ، وطالبت
الجامعة الا يقتصر بحثها فقط على جنوب عمان ، وانما
ان يمتد ليشمل عمان كلها .

وفوق ذلك اكدت ان البندية العمانية ستقبل
مرتفعة طالما بقي نظام قابوس قابلا بالتواتر العسكرية
الابرانية والبرطانية ، ومؤخرا الاميركية . واوضحت
ان التناقض بينها وبين نظام قابوس محكوم بالدرجة
الاولى بطبيعة الازواضع السياسية في السلطة ذاتها .
والى جانب التواجد الاجنبي هناك العدوان النام
لاوليات الحقوق الديمقراطية ، والقمع الواسع
والشرس الذي تعارسه السلطة القابوسية .

اذا نزل البندية العمانية هي الضمان الحقيقي
والقوي ، الذي يرافقه استعداد كامل لم جود
التفاهم مع الاخوة العرب لكن ليس على حساب
المبادئ الاساسية والاهداف الاستراتيجية للثورة .

مؤخرا اصدرت السلطات العميلة في
مسقط سلسلة من البلاغات العسكرية ،
تركزت معظمها على وقوع قوات الثورة
العمانية في كمان اعدتها هي ، وفي مواقع
تكون قريبة من الحدود اليمنية . وعلى
الرغم من صغر حجم تلك العمليات اذا ما
قورنت بالعمليات العسكرية الواسعة التي
تشهدها ظفار كل يوم ، الا ان الصياغة
التي خرجت والحجم الاعلامي الذي
حرصت سلطات مسقط على اعطائها اياه
تعكس بشكل حقيقي بعض جوانب التوجه
الذي تسير فيه قافلة العملاء في مسقط
وحلفائهم . خاصة اذا ما اخذت مترابطة
مع الاحداث التي عاشتها عمان في الاونة
الاخيرة ، حيث ابى الاعلان عن هذه
« العمليات » في اعقاب اعلان اللجنة
العربية لتقصي الحقائق عن وصولها الى
طريق مسدود ، ونوصيائها التي رفعتها
من اجل ان تقوم الجامعة العربية بارسال
قوات الى ظفار من اجل « التمهئة » .

وبعد فترة قصيرة من الانفجارات التي نفذتها
الجبهة الشعبية لتحرير عمان في قلعة مبراني (احد
المراكز العسكرية) ... وفي اعقاب تنفيذ الانعدامات
في اربعة مناطق من الجبهة .. وسعي الاميركان
من اجل الحصول على قاعدة « مصره » وجعلها
احدى قواعدهم في المحيط الهندي .

من هنا يتوضح ان السلطة تسمى في هذه الاونة
الى الانفعال وسرعة مع حياة العمل العسكري
والاعلامي واعطاء امر خاص للاخير لتحقيق
الاهداف التالية :

١ - تشكيل العماني في ثورته :

فمن خلال نقل اخبار « معارك » تدور في المواقع
الغربية وبطريقة تبرز « الانتصارات » التي تحققت
القوات القابوسية - الابرائية ، تيدا عملية تشكيل
واسعة في فترة الثورة على الصمود ، وتمكنها
من الاستمرار .

٢ - التقليل من حجم الثورة على الصعيد العربي :

ففي ظل الحصار الاعلامي الذي تعاني منه الثورة
والامكانات المتواضعة التي تملكها في هذا المجال ،
وبالمقابل الامكانات الضخمة التي تملكها حكومة
مسقط على الصعيد الاعلامي ، كل ذلك يفسح امامها
المجال لشن حرب نفسية واسعة ضد المواطن العربي

المتنازلات ، بعد ان كان يعترف بان تصلب اسرائيل
هو الذي اوصل مهمة كينسجر الى طريق مسدود
في المرحلة السابقة .. ومطالبة الطرف العربي هذه
تجري مصحوبة بعروض القروض لرشوة الانظمة
العربية وجرها اكثر فاكثرا الى الخضوع للمخطط
الامبريالي .

والثانية :

هي حصول الولايات المتحدة نفسها على المزيد
من النفوذ والمزيد من التنازلات ، والانتقال من
دور الوسيط الى دور المشرف على التسوية بكل
جوانبها السياسية والاقتصادية والعسكرية (مسألة
شبكة الرادار) كل ذلك محموبا بالتهديد الدائم
تجاه مسألة اسعار النفط ، ذلك التهديد الذي ورد
للمرة الاولى على لسان وزير المالية الامريكي وليسم
سايمون قبل ايام والذي قال فيه ان الولايات المتحدة
ستقوم بخطوة انتقامية اذا ما جرى رفع اسعار
النفط .

ولعمل من ابرز مظاهر الخضوع العربي
الاستسلامي للمخطط الامريكي ، بالإضافة للتنازلات
على صعيد التسويات الجزئية ، هو الموقف التأبيري
من المخطط النفصوي الذي تعرضت له المقاومة
والحركة الوطنية في لبنان على امتداد الاشهر الثلاثة
الماضية ، ومحاولات تبرئة الكتائب وتحميل مسؤولية
الاحداث لتوى الرفض ، وكذلك تصعيد الحملة
السياسية والاعلامية ضد العسكرية الاشتراكي والاتحاد
السوفياتي بشكل خاص (وهو مطلب امريكي مبدئي
من موضوع التسوية ، كان قد اعلنه كينسجر قبل
حرب تشرين ، عندما قال بضرورة طرد « النفوذ »
السوفياتي من المنطقة) ..

وفي هذه الاثناء تقوم الولايات المتحدة وقواها
الحلية العميلة بتصعيد حملتها العدوانية ضد جميع
الانظمة والقوى الوطنية والثورية على اتساع الساحة
العربية ، لا سيما الثورة في عمان ، حيث يرسل
المزيد من القوات الاردنية للمشاركة في حرب الابداء
ضد الشعب العماني ، كما تعزز القواعد العسكرية
الامبريالية في منطقة الخليج ، وكان اخر ما جرى
على هذا الصعيد هو اعلان حلف الاطلسي عن عزمه
على اقامة قاعدة عسكرية جديدة في مدخل الخليج .
هذه هي المحاور التي يتصرك عليها المخطط
الامبريالي في المرحلة الراهنة ، تحت شتى المتغيرات
التضليلية التي لم تعد تنطلي على جماهيرنا
الفلسطينية والعربية التي تهرست في مقاومة المخططات
الامبريالية والصهيونية والخائنات الرجعية والمستسلمة
.. ومن هنا نجد هذا الاستعداد الجماهيري الاصيل
للمقاومة الذي تجلى في مقاومة الجماهير الفلسطينية
واللبنانية للفنتا القامرية وتلقينها الدرس القاسي
للعصابات التي اشعلت تلك الفنتا .. وكذلك تجلى
في التجاوب المتصاعد الذي تلقاه دعوة تشكيل جبهة
رفض ثورية لمقاومة الحلول الاستسلامية على
الصعيدين الفلسطيني والعربي .. وتتجلى ايضا في
العزلة الخائفة المحيطة بالانظمة المستسلمة داخل
اقطارها ، والازمات المتصاعدة الحدة التي تعاني
منها تلك الانظمة .

لكن الملف للنظر هو الاعلان عن هذه الخريطة في هذه الفترة بالذات ، وبعد انتهاء زيارة تسحاق رابين للولايات المتحدة الاميركية واجتماعه بالمسؤولين الاميركيين وتباحثه معهم في شؤون ازمة الشرق الاوسط ، والمساعدات الاقتصادية والعسكرية . وقد قيل ان من بين الاسباب التي دعت حزب العمل للاعلان عن هذه الخريطة في هذه الفترة ، ازدياد الانتقادات في الداخل والخارج لفشل الحكومة في اعداد برنامج واضح حول نسوية سلمية نهائية مع العرب ، بما في ذلك اعداد خريطة لحدود امنة ، وبغية الرد على هذه الانتقادات اعلن حزب العمل عن هذه « الخريطة الواضحة والنهائية » .

ومهما تكن الاسباب وراء الاعلان عن هذه الخريطة فان ما جاء فيها من بنود هو لتكريس الاحتلال الصهيوني للأرض العربية . فالتسويات التي تجري في هذه المرحلة ، سواء الجزئية منها او الشاملة ، لن تكون الا على الاسس التي وردت في هذه الخريطة ، والذين « طبلوا » و « زمروا » لاعادة تقييم السياسة الاميركية في الشرق الاوسط بعد فشل مهمة كيسنجر ، فقد فوجئوا حسب قولهم بالتصلب الاسرائيلي ، وبدأوا في العويل مجددا على اعقاب الاميراليين الاميركيين .

لقد سكنت الانظمة العربية المستسلمة عن تدفق السلاح الاميركي الى اسرائيل ، ووصفت اجهزة الاعلام التابعة للمستسلمين تدفق السلاح الاميركي بانه « خطة اميركية تهدف الى الضغط على اسرائيل للانسحاب » . وفي المقابل فان اميركا لا تخشى ردود الفعل العربية طالما ان « الزحف العربي » بانجاء واشنطن مستمر .

لقد جاء الاعلان عن الخريطة النهائية لحدود اسرائيل عقب انتهاء زيارة رابين للولايات المتحدة ، وهذا وحده يكفي لفصح التأييد والدعم الاميركي لاسرائيل .

الخريطة الجديدة والسياسة القديمة

ان نظرة الى الوراء على اراء حزب العمل الصهيوني بشأن مستقبل الاراضي العربية المحتلة بعد حرب حزيران ١٩٦٧ ، تؤكد لنا بان ما ورد في الخريطة الجديدة هو جوهر السياسة الاسرائيلية التي انبعت في المناطق المحتلة بعد حرب ١٩٦٧ ، وهذه السياسة خلاصتها فرض الامر الواقع بالقوة ، وتكثيف الاستيطان قدر الامكان كي تكون « خريطة الاستيطان مطابقة لخريطة الحدود الامنة » كما قال حاييم تسادوك رئيس لجنة الخارجية والامن في الكنيست .

بعد الاحتلال للفلسفة الغربية والجولان وسيناء في حزيران ١٩٦٧ تبنى حزب العمل المؤلف مع حزب المابام « النظرية الشفوية » وخاصة على اساسها انتخابات الكنيست الثامنة عام ١٩٦٩ . وكان من ابرز محتويات « النظرية الشفوية » « الاسراع في اقامة استيطان امني واستيطان دائم في المناطق المحتلة ، وتسترشد الحكومة في بحثها الاستيطان في المناطق ، سواء كان قرويا ام مدنيا باعتبار ان امن الدولة وتطورها » .

ومع مرور السنوات على تكريس الاحتلال ، احتدم



من « النظرية الشفوية » الحل الخريطة النهائية سياسة اسرائيلية واضحة لتكريس الاحتلال

« ان قضية القدس من وجهة نظرنا قد حلت . لقد ضمت الى اسرائيل نهائيا ، ولا مجال للتساؤل بشأنها » . واضاف انه يمكن منح الاردن حق الاشراف على الاماكن الدينية الاسلامية ، ومنح الفاتيكان في المقابل حق الاشراف على الاماكن الدينية المسيحية .

الخريطة الجديدة وتوقيتها

من المنتظر ان تصبح « خريطة الحدود النهائية لاسرائيل » في صلب سياسة اسرائيل الرسمية . فالوزراء الاسرائيليون في الحكومة ملزمون بالموافقة على بنود الخريطة اذا ما عرضت على مجلس الوزراء للافترار عليها ، لكن في حال بدء مفاوضات التسوية على اساس هذه الخريطة مع الدول العربية ، فيجب اولا على البرلمان الاسرائيلي ان يوافق على بنود هذه الخريطة . ومن المعلوم ان ما جاء في الخريطة من بنود يتوافق مع اتجاهات التكتل اليميني المعارض (ليكود) الذي يدعو للاستيطان في المناطق المحتلة ، لذلك ليس هناك اي تخوف من ان لا تنال هذه الخريطة الموافقة من قبل الكنيست .

اعلن الامين العام لحزب العمل الصهيوني مئير زارمي في الاسبوع الماضي ، تبني الحزب لخريطة « حدود اسرائيل السلمية النهائية » . وقد وافق اعضاء اللجنة المركزية لحزب العمل وعددهم ٦٠٠ شخص على هذه الخريطة التي تتضمن :

١ - ضم مرتفعات الجولان ، التي احتلتها اسرائيل في حرب حزيران ١٩٦٧
٢ - ضم قطاع غزة ، الذي احتل ايضا في الحرب نفسها .
٣ - جعل نهر الاردن خط الحدود الامنة لاسرائيل .

٤ - ترك الباب مفتوحا لاجراء مفاوضات في المستقبل حول السيادة على الضفة الغربية .

٥ - ترك الباب مفتوحا لمفاوضات حول السيادة على شرم الشيخ وعلى مساحة ضيقة من الارض في الضفة الشرقية لخليج العقبة تربط اسرائيل بالعقبة .

لم يتطرق مئير زارمي الى الحديث عن مصير مدينة القدس ، وقد اعلن المناطق الرسمي باسم حزب العمل زفي هارمور

النقاش داخل كتل حزب العمل حول « النظرية الشفوية » ، وخرج دايان بمشروع خاص عرف باسمه طالب فيه بمئات الملايين من الليرات الاسرائيلية لمواصلة الاستيطان ، ولتوطين اللاجئين ، وفي نهاية الامر تم الاتفاق داخل حزب العمل على اخراج جديد لمشروع دايان سمي (بوثيقة جاليلي) نسبة للوزير اسرائيل جاليلي ، وبقيت هذه الوثيقة دليلاً للحكومة الاسرائيلية الى ان نشبت حرب تشرين الاول ١٩٧٣ .

جاءت حرب تشرين الاول ١٩٧٣ لتهمز الكيان الصهيوني بصورة عنيفة ولتطرح علامات استفهام كثيرة حول مصير المشروع الصهيوني . وفي خضم المناقشات الداخلية الحامية في اسرائيل صدرت عن حزب العمل الصهيوني «وثيقة الاربعة عشر بنداً» لتقيم جسراً فوق المواقف المتناقضة داخل حزب العمل حول مصير المناطق المحتلة . وهذه الوثيقة لا تختلف من حيث البنود الرئيسية عن الوثيقتين السابقتين ، وقد خاض حزب العمل على اساسها الانتخابات النيابية . والخطوط الرئيسية لهذه الوثيقة هي التالية :

١ - المطالبة بحدود آمنة يسهل الدفاع عنها ، ورفض العودة الى حدود ما قبل ه حزيران ١٩٦٧ .

٢ - حفظ الطابع اليهودي لدولة اسرائيل .

٣ - رفض قيام دولة فلسطينية غربي نهر الاردن .

٤ - مواصلة اقامة المستوطنات من خلال اسبقية اعتبارات الامن .

لم ترسم هذه الوثيقة اية حدود لدولة اسرائيل ، وذلك نظراً للوضع الحرج الذي كان يمر به الكيان الصهيوني ، الا انه من الواضح ان المواضيع التي تطرقت اليها هذه الوثيقة لا تختلف من حيث الجوهر عن الوثائق الاخرى الصادرة عن حزب العمل . ولقد عياد يتسحاق رايبين عندما تولى رئاسة الحكومة ، وحدد في ٣ حزيران ١٩٧٤ امام الكنيست الخطوط الرئيسية لسياسة حكومته واعلن عن التسك بשרم الشيخ ، وقال ايضا بالنسبة لسوريا « لن تعود اسرائيل حتى ضمن اطار معاهدة سلام الى حدود ٤ حزيران ٦٧ . فهذه الخطوط ليست حدوداً قابلة للدفاع ، وهي تشكل اغراء للمعدوان علينا كما ثبت في الماضي » .

اما بالنسبة للاردن فقد ايد رايبين في خطابه « مشروع الوان » القاضي بانشاء اتحاد فدرالي بين الضفة الغربية والاردن ، وابقاء طرق الحدود مفتوحة بين اسرائيل والاردن ، شرط ان تظل الضفة الغربية تحت الاشراف الاسرائيلي ، وان يعطى الصهاينة حق السكن والبقاء في المستعمرات التي قيمت .

لقد ذكرنا هذه الحقائق عن مواقف حزب العمل الصهيوني من قضية المناطق المحتلة بعد حرب ١٩٦٧ لنؤكد ان هذه المواقف لم تتغير الا في الشكل ، اما المضمون فقد كان وما زال هو نفسه منذ « النظرية الشفوية » حتى « خريطة الحدود النهائية » التي اعلن عنها في الاسبوع الماضي .

اما التغيرات التي طرأت فهي من الجانب العربي

الرسمي ، ففي حين رفضت جماهيرنا العربية والفلسطينية سياسة الامر الواقع وتكرس الاعتصام ، وواجهت هذه السياسة الصهيونية بالكفاح المسلح معتبرة ان قضية الصراع مع العدو ليست على مصر المناطق المحتلة بعد حرب حزيران ١٩٦٧ ، بل هي قضية وجود الكيان العنصري الصهيوني على ارض فلسطين . نرى اليوم انظمة الاستسلام التي بدأت مرحلة العبور الى الخيانة بتصوير القضية على اساس انها قضية مصر المناطق المحتلة بعد حرب حزيران ١٩٦٧ ، وتستند هذه الانظمة وتعلن عن رغبتها في الاعتراف بالكيان الصهيوني مقابل الانسحاب من المناطق المحتلة .

الخريطة الجديدة والحدود الامنة

في الجلسة الختامية لمناقشات حزب العمل الصهيوني حول مستقبل الاراضي المحتلة وذلك في نيسان ١٩٧٣ اعلن موسى دايان مفهومه « للحدود الامنة » وقال : « الحدود الامنة تشمل بالضرورة سلاسل الجبال في سيناء والضفة الغربية » . كما قال في محاضرة القاها في بيت الحامي في تل ابيب ونقلتها معارف (٧٢/١١/٢٥) : « يجب الانزل من مرتفعات الجولان ، وان لا نتحرك من على نهر الاردن ، ولا من جبال نابلس »

وخلال الاسبوع الماضي عاد كل من يتسحاق رايبين وشمعون بيرس للاعلان عن ان اسرائيل ترغب في اقامة شبكة انذار الكترونية في جبال سيناء في حال التوصل الى تسوية جديدة مع مصر . وقال بيرس في خطاب امام الجمعية العامة للوكالة اليهودية يوم ٧٥/٦/١٩ « اننا نهتم بالجبال لان طاقتنا البشرية محدودة » . والحقيقة ان الخريطة الجديدة التي اعلن عنها حزب العمل في الاسبوع الماضي هي طبعة جديدة لخريطة اخرى وزعت في

سؤال وجواب !

كتب مراسل صحيفة دافار الهستدوتية (٧٥/٥/٢٠) متسائلاً : « لماذا لم يتجه قادة الجيش الى صراع مباشر على مصر الدولة ؟ لماذا رددتهم المعارضة الاسلامية دون قتال ؟ ان الجواب بسيط وقاس . لقد خافوا من حرب اهلية . ولم يكونوا واثقين من قدرتهم في المضي حتى النهاية ، اذا بداوا العمل . ان هذا الخوف شل حركتهم ومقابل متاريس « الشباب » وتحصينات الفدائيين وحتى مبادرات الكتائب - لم يستطيعوا تغيير هذا الوضع . في الاردن عندما ثارت منظمة التحرير الفلسطينية ضد الحكومة العسكرية في ايلول ١٩٧٠ - بدا الهجوم . وفي لبنان عندما ظهرت الصورة نفسها - بدا الانسحاب .

اسرائيل في نهاية عام ١٩٧٣ ، وضمن كراس بعنوان « معنى الحدود الامنة » . وقد تطرقت اليه « الهدف » بالتفصيل انذاك .

والبنود الاساسية في هذا الكراس هي التالية :
١ - فيما يتعلق بمصر ترفض اسرائيل اي وجود عسكري مصري في سيناء ، وتطلب فرض رقابة على جميع المنشآت والطائرات المصرية التي من الممكن استخدامها كقاعدة هجومية . كما تطلب اسرائيل ايضا حرية الملاحة في قناة السويس ومضائق تيران .

٢ - اما معنى الحدود الامنة بالنسبة للاردن فهو رفض اي وجود عسكري غرب النهر ، وضمن عدم قيام رجال المقاومة بنشاط مسلح ، وحرية الوصول والاستيطان في الضفة الغربية نظراً للخلفية العاطفية والتاريخية للثقافة الاسرائيلية التي تجعل من المستحيل عليها القبول بحل قد يمنع الاسرائيليين من التواجد في الخليل او نابلس .

٣ - واهراً كان مفهوم الحدود الامنة بالنسبة لسوريا هو البقاء في الجولان واعتبرت اسرائيل هذه المسألة مسألة حياة او موت ، وطالبت اسرائيل ايضا باقامة انذار الكتروني عند الحدود مع سوريا لضمان انذار اسرائيل ضد اقتراب اية طائرة .

ان هذه المفاهيم الصهيونية هي تعبير واضح عن مطامع الحركة الصهيونية واهدافها التوسعية . وما خريطة حزب العمل الجديدة الا تكرار لهذه المفاهيم الا ان الانظمة العربية المستسلمة التي اوفت اطلاق النار مع العدو بعد ايام على حرب تشرين الاول ١٩٧٣ ، وفكت ارتباطها بالقضية الفلسطينية عبر اتفاقيات فك الارتباط ، وزحفت امام الامبريالية الاميركية مستجدية « الحل السلمي » ، هذه الانظمة قد اعطت العدو فرصة ذهبية لاعادة تجميع قواه وترميم جيشه وتزويده باحدث الاسلحة ، وبعد ان استعاد العدو قوته التي حطمتها بطولة الجنود والثوار العرب ، عاد ليؤكد مجدداً مواقف منسالة المناطق المحتلة مؤيداً ومدعماً بالتأييد الاميري ، من جهة ، وبالانبطاح الرسمي العربي من جهة اخرى . ان الخريطة الاسرائيلية الجديدة هي صفة اخرى يكيلها العدو الصهيوني للمستسلمين العرب ، الا اننا كثورة فلسطينية التزمنا بالتحرير الكامل لفلسطين فاننا نرى في هذه الخريطة تأكيداً جديداً لصحة تحليلنا لطبيعة العدو ونواياه وحافزنا لتشديد غربتنا للعدو الامبريالي والصهيوني ، من جهة ، ولتعرية وكشف مواقف المستسلمين دعاء الحلول التصوفية من جهة اخرى .

ان حرب الشعب هي الخيار الوحيد امامنا ، ولذلك ندعو كافة القوى التقدمية في الساحتين الفلسطينية والعربية الى تكثيف نضالها لهزيمة المستسلمين دعاء الاعتراف والتفاوض مع العدو ، وتصعيد الكفاح المسلح حتى التحرير الكامل لكل فلسطين .

عودة الى مشروع الادارة الذاتية الصهيونية

بداية تطبيق المشروع جزئياً
رفض اجماعي لمشروع بيريس وادانتة وفشله
دعوة وتحذير

دبلوماسية واقتصادية بين اسرائيل ، وبين الكيان (الفلسطيني - الاسرائيلي) الجديد ، والسلي سيكون محاورا مسالما وسريع التجاوب لتوفيق انفاقيات التنازل عن الحقوق التاريخية للشعب الفلسطيني في وطنه ، والتنازل المشروع عن الارض المحتلة عام ٤٨ وهي التي تشكل ٨٠ بالمائة من ارض فلسطين . ومن هنا فان مشروع الادارة الذاتية ، مخطط خبيث لخدمة الاهداف التوسعية للطغمة الفاشية المسيطرة على الكيان العدواني ، وتكريس وجودها وامنها ، وتوفير الارضية الصالحة للتمدد الافقي الجغرافي والبشري باستقدام المزيد من المهاجرين .

ومنذ اللحظة الاولى التي ولد فيها هذا المشروع ، قام وزير الدفاع الاسرائيلي واجهزة وزارته وبعض معاونيه بمجموعة من الجولات والزيارات للترويج لفكرة المشروع ، وعرضه على اكثر من رمز ، من رموز الواجهات والوجوه الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة ، الا انه كما بدا قوبل ببرود ورفض الاكثية الفلسطينية التي عرض عليها المشروع المشبوه ، لان الذين عرض عليهم مشروع الادارة الذاتية احسوا بان فحا اسرائيليا ينصبه وزير الدفاع ليضع من يقبل به من الشخصيات الفلسطينية في الصف الخياني ازاء الاهداف القومية ومستقبل نضال الشعب الفلسطيني ، وهكذا نام الموضوع لفترة لعدم قدرة العملاء على تشكيل بديل عن حركة المقاومة الفلسطينية المسلحة ، ونتيجة لاحساسهم بالخوف من تنفيذه .

وفي الايام الاخيرة ، تحرك شمعون بيريس واجهزته وقاموا بسلسلة من الزيارات التي تخللتها مجموعة من العروض والاغراءات والتطمينات على مجموعة من الشخصيات .

وفي هذا الصدد كتبت جريدة الشعب بتاريخ ٧٥/٥/١٢ قول : « ان الوزير شمعون بيريس سيجري سلسلة من (اللقاءات) في الاسبوعين القادمين ، مع رؤساء بلديات ووجهات من الضفة الغربية بهدف التداول معهم حول الطرق المفصلة لتنفيذ خطته لاقامة ما يسمى بالادارة المدنية في المناطق المحتلة ، وفي نطاق هذه اللقاءات قالت الصحيفة « ان بيريس سيرفض تفاصيل خطته التي قيل انها (بلورت) بشكل نهائي تقريبا » . ومن بين ذلك امكانية توسيع صلاحيات ثلاثة موظفين عرب من رام الله ونابلس يعملون في مجالات الزراعة والصحة والتعليم بشكل كبير .

ويوضح ممثلو الحكم العسكري الاسرائيلي لرؤساء البلديات في مدن الضفة المحتلة ان المقصود هو اقامة (اطار اداري مدني) فقط ، في محاولة لقصى لتقليص تدخل الاسرائيليين في المواضيع المدنية والادارية المسندة لهؤلاء .

اخبار العدو عن تعيينات للقباين بالمشروع !

وبتاريخ ٧٥/٥/٢٢ كتبت صحيفة الشعب العربية التي تصدر في الارض المحتلة حول هذا الموضوع الاتي :

« اذاع راديو اسرائيل انه تم تعيين عبد القادر عرفه ، مفتش عام لكتاب الشؤون الاجتماعية في



يسار: يوم والتشبح

محمد علي الحمري
والى سته رئيس
شعبة التحليل

مشروع « الادارة الذاتية » الذي تبناه شمعون بيريس وزير الدفاع الاسرائيلي ، منذ توليه هذا المنصب ، والقاضي بمنح صلاحيات « ادارية ذاتية » في مجالات مختلفة لسكان الضفة الغربية ، وقطاع غزة ، ضمن تقسيم المناطق المحتلة الى اقاليم اسمها المشروع « كانتونات » . حيث يقوم كل كانتون بادارة معظم شؤونه الحياتية بصورة مستقلة ، بينما تتولى حكومة اسرائيل المرتبة المسؤولية الشاملة عن مجالات الخارجية والدفاع والامن .

المدنية الذاتية باعتباره واحداً من البدائل ، والاختيارات الاستراتيجية التي تهدف الى خلق سلطة فلسطينية مسلوبة الارادة ، تتم تربيتها في المختبر الصهيوني ، وفمن افاله وثقافته ، حتى تكون هذه السلطة هي البديل الاستراتيجي المقبول اسرائيليا عن حركة المقاومة الفلسطينية المسلحة ، وتقبل بطروحات الحكم العسكري ، مثل انهاء حالة الحرب بين العرب واسرائيل ، ثم اقامة علاقات

وتكون لكل اقليم موازنة وصلاحيات ، وتبدأ الترجمات الاولى لمشروع الادارة المدنية هذا بتعيين احد الشخصيات المرتبطة من المناطق المحتلة في مناصب ضباط قيادة في الشؤون المدنية ، في الحكم العسكري ، ويكون هؤلاء الضباط مسؤولين عن مجالات التعليم والصحة وما شابه ضمن الاطار العام للحكم العسكري ويكونوا بمثابة محافظين . ولقد طرحت سلطات الاحتلال مشروع الادارة

شمالي الضفة الغربية ، وهو اول عربي يشغل هذا المنصب الذي كان يشغله بالسابق اسرائيلي ، وعين مدرءا جدد لكاتب الشؤون في رام الله ونابلس وجنين .

تعيين ضابط للتربية

وبجسيدا لفكرة مشروع الادارة المدنية الذاتية ، وتوجها لجهود بيرس والتي يبدو انها اثمرت جزئيا كتبت الشعب بتاريخ ٧٥/٥/٢٧ تقول : « احد مدرءا التربية والتعليم في الضفة الغربية وافق على تسلم منصب (ضابط للتربية) فيما يسمى بالادارة المدنية » . وعلمت الشعب ايضا ان المدير المذكور يقوم الان بتوسيط احد التقليديين للاسراع في احضار الموافقة الرسمية للمنصب الذي وافق على تسلمه ، وتذكر الصحيفة ان مدير التربية المذكور كان قد لبي مؤخرًا دعوة لعضود احتفالات اسرايل في الخامس عشر من ايار لدينة طريا .. ولم تذكر سلطات الاحتلال اسم المرشح للمنصب .

تصريحات العميل الجعبري في هذا الصدد

في حفل الاستقبال الذي اقامه شيخ العملاء معمد علي الجعبري للورد كارادون في نهاية الاسبوع الاول من هذا الشهر ، اطلق الجعبري يومها تصريحًا أعلن فيه عن رايه بضرورة وضع المناطق العربية المحتلة من الضفة الغربية وقطاع غزة تحت ادارة مدنية عربية لمدة خمس سنوات يتاح خلالها لانباء الشعب العربي الفلسطيني فرصة حق تقرير مصيره ورسم مستقبله .

ولقد علق « الفجر » على تصريحات الجعبري التي تتنافى على طول الخط ومصالحة شعبنا ، ومستقبله ، وحقه في تقرير مصيره ، وكتبت تقول : « لقد اصبح واضحا للجميع هدف اللورد كارادون ومقصد محاولاته انزياراته المتكررة للصفين الشرقية والغربية ، وهو يامل بذلك تطويق مكاسب الشعب العربي الفلسطيني ، واعادة الزعامة التقليدية المهيمنة التي سقطت وديست » .

واضافت الفجر قائلة : الشيخ الجعبري الخبير في كم الافواه ، وتحطيم الافلام الحرة ، والذي يدعو الى تطبيق وتجسيد مشروع بيرس في الادارة المدنية ، هل يظن هذا الشيخ ان انباء الشعب العربي الفلسطيني هم من الساذجة حتى يسمحوا له ولامثاله بالعودة الى « مجدهم » المشين ؟

اجماع شعبي حاسم يرفض المشروع

ومنذ اللحظة الاولى التي طرح شمعون بيرس فيها مشروعه ، ووجه بموجة من الاستنكار والادانة من كل الاوساط الشعبية والوطنية ومؤسساتها داخل الارض المحتلة ، وتناولته الصحف العربية ، مفندة بنوده ، وفاضحة اهدافه الاحتلالية ، وداعية جموع الشعب وشخصياته الى رفضه ، اذ ان تطبيق هذا المشروع يعتبر خرقا للمواثيق الدولية ،

واخيرا ... مياه الليطاني

كتب يهودا يعري في دافار ٧٥/٤/١٥ مقالا بعنوان « الفرات والرمول والليطاني » . قال فيه ان اسرايل ستضطر الى اتخاذ قرار بشأن الرد على تنفيذ مشاريع المياه التي قد تؤثر عليها من الناحية القضائية والعملية . و اضاف يعري قائلا : « هناك اهتمام لاسرايل بمياه نهر الليطاني التي تبلغ حوالي ٧٠٠ مليون متر مكعب في العام . وكان جونستون قد رفض في الماضي الطلب الاسرائيلي القاضي بضم مياه نهر الليطاني الى مشروعه الخاص بتوزيع مياه نهر الاردن وروافده . والعرب لا يتصرفون باي حق لاسرايل في نهر الليطاني الذي هو نهر لبناني داخلي . بيد ان مشروع كونون الاسرائيلي الذي تضمن الطلب المذكور لا يستند الى نصوص القانون الدولي غير انه ينطوي على منطق اقتصادي وفني كبير ذلك لان اسالة المياه من الليطاني الى مجرى نهر الاردن يمكن الافادة منها في توليد القوى الكهربائية وفي جلب الفائدة الى الاردن .

واوساط بيروت تقدم الان باعطاء مد جديد لمشاريع الليطاني القديمة ويدور بين السياسيين جدل عنيف بخصوصي مميزات ومساوئ المقترحات البديلة وبخصوص مناطق الري ومنسوب القنوات وما شاكل . وقد اقرح السوفيات تخطيط مشروع جديد لتجميع مياه الليطاني فقبول اقتراحهم بالرفض وعلى كل حال فان من المفترض ان يبدأ لبنان خلال الاعوام القليلة المقبلة باعمال نظيرية اضافية في هذا المجال . واسرايل من جانبها ستضطر الى اتخاذ قرار بشأن هذا الموضوع فاما ان تلزم جانب الصمت او ان تبدأ معركة لاجل الفوز بمياه ليست لها في الواقع » .

اذ ان من متطلبات تنفيذ هذا المشروع تطبيق القوانين والانظمة الاسرائيلية في القطاع اولا بزعم ان هناك شخصيات وادعاء مؤهلة لتطبيق الفكرة ونجاحها . ومن هنا ترى اجهزة وزير الدفاع بيرس تطبيقه على مراحل باوامر عسكرية وليس عن طريق تشريعات في الكنيست ، اما من الناحية السياسية فيشتمل من هذا المخطط رائحة طبخة توسعية تستهدف اقامة دولة فلسطينية تحت الوصاية (الاتحاد) .

فشل المشروع

وتجدر الإشارة الى ان معظم الصحف العربية في الارض المحتلة شجبت هذا المشروع الاستيطاني وتبانت بفشله سلفا ، وصرح رئيس بلدية طولكرم بان سلطات الاحتلال طرحت هذه الفكرة عام ١٩٦٨ ولكن رؤساء البلديات والجالس المحلية رفضوها رفضا باتا و اضاف الحنون قائلا : « ان المخطط يمس

الوضع الراهن القانوني للمناطق المحتلة ولهذا السبب فهو يرفضه (الاتحاد) » .

جماهير القدس ترفض تطبيق القوانين الاسرائيلية

وفي القدس ، عمت موجة من الاستياء والسخط موظفي برید القدس العربية ، نتيجة التعميم الذي وزعته سلطات الاحتلال ، ويقضي بضرورة ان تكون العطلة الاسبوعية للموظفين العرب من مسلمين ومسيحيين يوم السبت وذلك اعتبارا من ٧٥/٦/١ (الشعب ٧٥/٥/٢٢) .

مذكرة مقدسية لتكريس يوم الجمعة والاحد - العطلة

وعلى اثر ذلك رفع الموظفون العرب في برید القدس بياض الساهرة مذكرة الى جاد يعقوب وزير المواصلات يطالبون فيها بجعل العطلة الاسبوعية يوم الجمعة للمسلمين ، ويوم الاحد للمسيحيين ، وبذلك يقوم البرید بالخدمات البريدية طوال ايام الاسبوع ، وانتدبت بعدها وزارة المواصلات الاسرائيلية الدعوى رفعت لمقابلة ومباحثة الموظفين العرب بشأن مذكرتهم (الشعب ٧٥/٥/٢٨) .

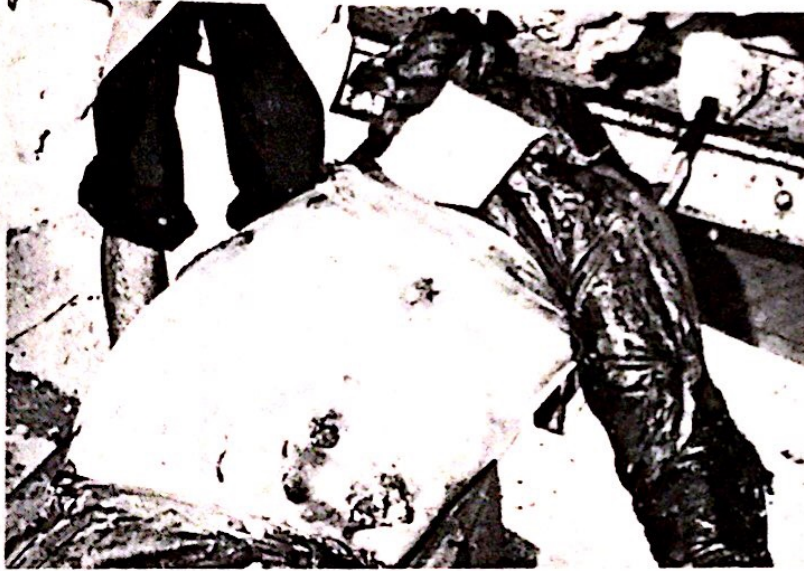
دعوة وتحذير

اننا اذ ندعو ، كما في السابق الى استمرار فضح مشروع بيرس العدواني ، وتعريته ، والقضاء الضوء على تحركات وزارة الدفاع الاسرائيلية وبيرس في المناطق المحتلة ورصد كافة الاتصالات التي تحدث على صعيد الترويج لمشروع الادارة المدنية الذاتية الصهيوني ، وابرار نضالات شعبنا وقواء الوطنية ومؤسساته في الداخل التي تتولى محاربة المشروع ، وتوضيح مخاطره سواء بالكلمة المكتوبة ، او بمذكرة احتجاج او بمظاهرة . فان لنا الثقة الراسخة بوطنية ونورية جماهيرنا في الارض المحتلة في القطاع الذي حكمه نواده في الليل ، وسلطات الاحتلال في النهار وفي الضفة التي شهدت انتفاضات وحيات جماهيرية لرفض الاحتلال وعسفه ، في الوقت الذي تشهد فيه ارضنا المحتلة موجة متصاعدة من العمل الثوري المسلح ضد الكيان الصهيوني ومؤسساته ، وفي كل يوم وفي كل منطقة من ارض الوطن هناك نوادر يضربون وينسفون ويحرقون الوجود الاحتلال ويقتلون ويستشهدون .

والى رموز الخيانة الوطنية ، وخونة القضية امثال الجعبري ، عميل السلطين الاردنية والاسرائيلية ، والى القلة من الذين عرضت عليهم سلطات الاحتلال مشروع الادارة المدنية المشبوه وقبلوه نقول ، باننا نحتذر هؤلاء العملاء من مقبلة انحرافهم وخيانتهم ، للاهداف الوطنية والشعبية ، ونتمنى هؤلاء بان يرفعوا عن التمادي في مواكبة سلطات الاحتلال ، وتنفيذ مخططاتها التوسعية في ارض الوطن ، ويد الشعب ونورته طويلة ومحاربة وقوية .

على هامش ما طرحه الزميل خالد خالد في جريدة "اللواء"

عزل الكتائب ثقافياً.. هل تجاوز مرحلة الطرح؟



اسمية الكاتب
هذه لم تستر
الاعلام النقدية :

« للفلسطينيين » ، واطلقت بعض السمات التي اسامت الى وجودنا الثقافي كاقلام يحمل صفة النقدية .

ما هو مطلوب ! العزل الثقافي ومؤتمر للادباء التقدميين

البديل اذا هو العزل الثقافي في اطار مؤتمر للادباء التقدميين ، تحضره كافة الاقلام النقدية ، ويضع اساسا لبرنامج عمل تكون اطره :

أ - عزل الكتائب ثقافياً جنباً الى جنب مع الاحاح على عزلهم سياسياً .

ب - العمل على محاربة كل الصحف والاعلام المأجورة التي وقتت وتقف مع هذا الحزب الحائز والمميل ...

ج - وضع البرامج العملية والتي تقدم من خلالها للقرء اللبناني والعربي خطوط المواجهة وابعادها .. وجرأتم الفاشيست الجدد ..

و - ان يتجاوز هذا الشعار حد القول الى مرحلة التطبيق انسجاماً مع ثقافتنا او دورنا الطبيعي في هذه الامة ! ان كان في اقسام الذين يدعون النقدية في هذا البلد قليلا من الشعور بالمسؤولية التاريخية .

عادل عبد الحي

يرسم كاه الاقلام الشابة .. ينتظر الإجابة . ونحن نسجل هذا الموضوع في اذهان القراء العرب لا بد من طرح بعض الموضوعات على هامش ما طرحه الزميل نذكرا بالحقائق : -

١ - ان العزل السياسي لهذا الحزب المنابر لا يمكن ان يكون محصوراً بالاحزاب السياسية او بقرارات رجال السلطة في هذا البلد ، فالاقلام كل الاقلام التقدمية مدعوة لدعمه على اساس انه جزء من النمن الذي سيدفعه الكاتب نمنا لخباثتهم للامة في اغز امانيتها .

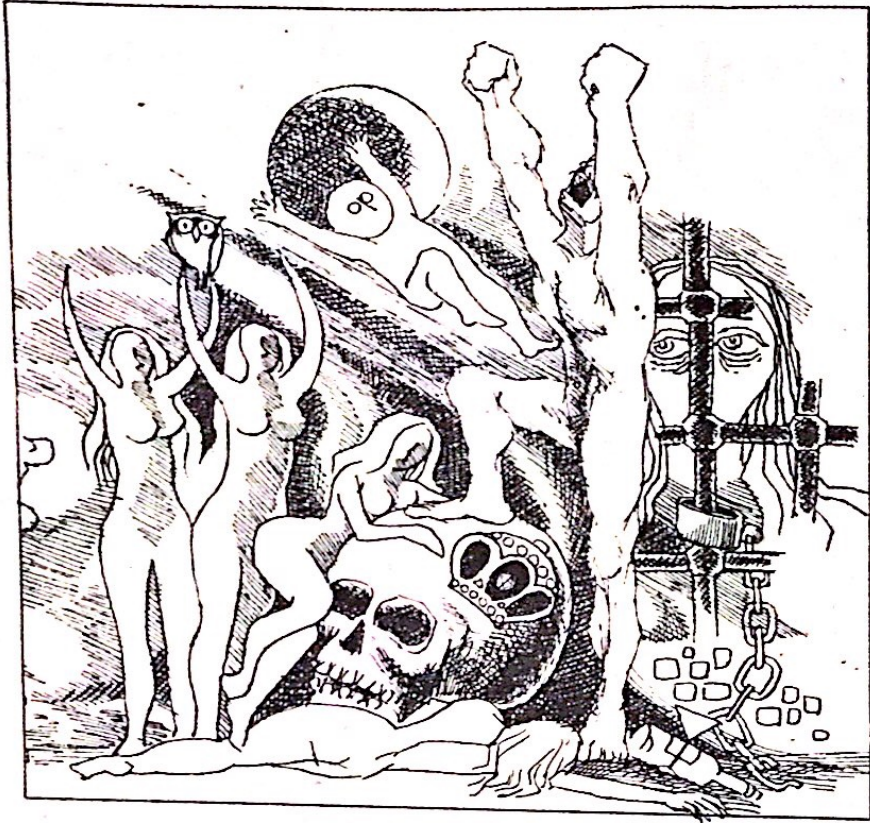
٢ - ان لم يكن العزل الثقافي هو الاساس ، فانه على الاقل الجزء المكمل لما هو مطلوب ازاء المواجهة ! فابن هي برامج كل الاقلام الشابة في خدمة المعركة ضد الفاشيست الكتائب وما يمثلون من قناع للرجمية العربية ، رجعية الفكر والممارسة ...

٣ - لما كانت بعض الجرائد المأجورة في هذا البلد قد بنت أكثر ايماناً في المعاملة من جريدة « العمل » ، وأكثر وقاحة في نقل السم المقدم على طبق من غسل الى جماهير القراء فان الواجب كان يقضي على الاقل نغمة هذه الصحف النشي نصبت من نفسها منبر دفاع عن كتائب المحبسة

قبل شهر تقريبا وفي مقالة في جريدة « اللواء » : طالب الزميل خالد خالد بعزل الكتائب ثقافياً جنباً الى جنب مع عزلهم سياسياً ، وحدد اساساً لما طرح ان ينادى الادباء العرب الشبان ويخرجون بسلسلة قرارات تتجاوز صراخهم المتعالي في جدران الصمت على ما يشاهدون ويسمعون ! دعوة لم تلق اجابة :

بالرغم من وجود صفة النقدية للبالغ ممن يحررون الصفحات الثقافية في هذا البلد ، فانهم صمدوا ! لم تجس شعاعهم بكمة واحدة ! شاهدوا وسمعوا ولكنهم صمدوا ! ملا علاقة لهم الا بتحليل ديوان شعر بكتلون ملان « الشنتام » ، او بضمونه موضع الشمس من بقية الكواكب ! لماذا اذا صفة النقدية اذا كان العجز عن التعبير هي العلة والنهاية لكل الاقلام التقدمية في هذا البلد ...

لماذا اذا خذاع الجاحر اذا كانت غالبية الاقلام النقدية عاجزة عن برمجة نشاطاتها باتجاه التمايل مع مؤامرة تستهدف حركة التحرر اللبنانية جنباً الى جنب مع حركة المقاومة الفلسطينية ؟ سؤال



من أفعال الشعوب..

صرح الحياة
عش الظلام
يا ضحايا الفساد
جميع البلاد
حكم الفساد
والعابثين
بلا ظالمين

● ● ●
الحقد اكبادنا
العدل آمالنا
تثور الدماء
يفيض القرام
الطغاة اللنام
وماذا نريد ؟
بلا ظالمين

يناير ١٩٧١
أ. عبدالله

لنغمر بالنور
ونهدم بالعنف
ضحايا الشقا
يعم الفساد
نهوضا لنطعن
ونقضي على البقي
نريد الحياة

لقد حرق
وتأقت الى
ففي كل قلب
وفي كل نفس
ستقنم الشوك اقدامنا
وتهدم عرش
مماذا نقول
نريد الحياة

صنعنا المحال
وكل الثمار
للمترفين
قيد اللصوص
للأمام
الصباح الجديد
نوب القتام

عملنا الكثير
وكل الجهود
نعود مكاسب
نهوضا لنكسر
وندفع راياتنا
لنطلع وجه
ونرمي عن الارض

هذه قصيدة موريتانية للشاعر الموريتاني
أ. عبدالله كتبها في شهر يناير ١٩٧١
ونشرت في كتيب « سطور حمراء » الذي
قام بنشره حزب الكادحين الموريتاني في
مارس ١٩٧٤ :

نشيد العمل

يا ضحايا الشقا
يعم الفساد
نهوضا لنطعن
ونقضي على البقي
مماذا نقول
نريد الحياة

● ● ●
بانا نسينا
رفاق الجراح
دماء تسال
على المجرمين
صرعنا الرمال
عبر الجبال

فهل تحسبون
رماق البطاح
حقوق تضاع
جموع تشور
نميننا ستمنا
بشنا المعادن

اعتذار

نعتذر عن متابعة موضوع الحوار
« حول أزمة العطاء في الالب العربي
المعاصر » بسبب الظروف الراهنة ،
وسنواصل الحوار في العدد القادم
مع شديد الاعتذار

« الهدف »

معكم في نتاجاتكم

والثانية لشاعر ناشئ من العراق هو (موسى علي أحمد) حاول أن يقدم شيئاً جيداً ، إلا أنه لم يبلغ بعد أي مجرى نهري للشعر أو تكاد لا تلمح النزف إلا مصطنعاً . فالمعاناة هنا طفيفة للغاية ! وإن كانت هناك بعض الومضات الشعرية الحيدة .
والثالثة لشاعر لبناني ، الحكم عليها صعب للغاية لأنها لم تلبس ثوب البذرة الشعرية بعد إلا أنه استطاع أن يرمز بالنزف أحياناً ببعض من الشعر .

تقدم الهدف ثلاث نماذج شعرية من انتاج الرفاق الأول لعربي من الجزيرة يحكي قصة الثورة التي تعيشها الجزيرة العربية ويشر بأنثورة والحرية للشعب المناضل ، وهو وإن كانت عباراته غير دقيقة وإنما تتم عن مدى معاناة هذه البذرة الشعرية وصدق هذه المعاناة ، وحيث أن الثقافة غالباً ما تتحكم بالاطر الجمالية للعقيدة فعلى الشاعر أن يقرر المزيد والمزيد حول الشعر والثقافة في اطر الجديد في حركة الشعر العربي المعاصر .

■ ■ ■



أقول
هو الحب للارض . . .
للجرح حتى الشامة
الى وجهك المتعشب . . . والليل كان
اغتسلت به . . .
تخطيت كل المسافات جئت اليك
وجاءت الينا الرياح . . .
محطة بالاغاني التي تنمرد
فوجهك رحلة . . .
فمن يفهم الليل حين يسافر . . .
طيرا من الضوء يأتي الينا . . .
وفي آخر عمر الحياة . . . المات
تكوين أنت . . . ابتداء الحلم

موسى علي محمد
العراق - ميسان

« آخر العمر . . . أنت »
عيونك أنت . .
مرافيء حلم الصباح القليل
على ساحة الاكتئاب الطويلة
مضيت الى باب عمري
رايت لياليك تحمل روح التعاسة
أنت
انتهى آخر العمر
تعالى
ولا تعبري البحر . . .
فالبحر حزني . . .
اغنيك . . . لا
اغنيك حتى انتهاء البحور
وتقليص اعداد عشق المرافيء
ووجهك خال من الاسم والتذكرة . . .
سامع كل اللغات التي تعرفها

ارضني

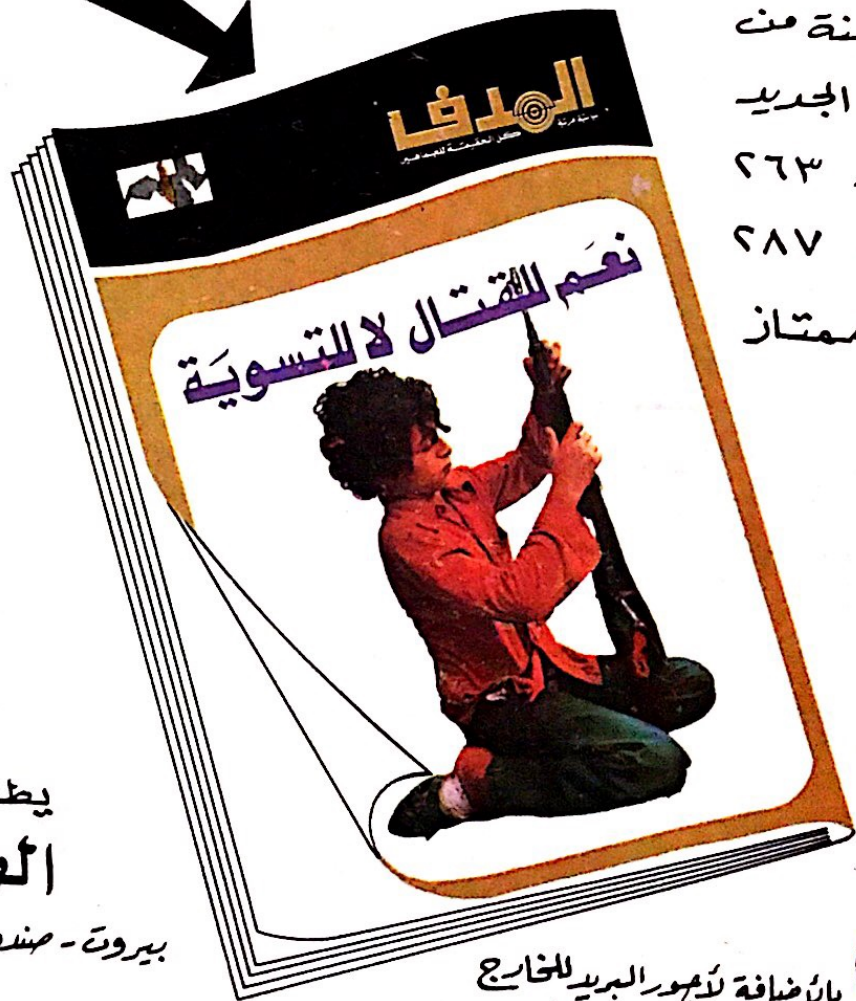
فلسطين ما فوق النجوم وشاهاها
وما فوق وجه القمر !
وفوق قرن الشمس
منثور شعرها
يجلج الوجنتين اشقرها
ووردي على الاسنة نافر
يزرع الروابي نبالا
والحفر
فلسطين من قلب الجبل
أوجدتني أو تكاد
محط الامل
وصوت الميور - وفكر العمل .
فلسطين هناك فوق المياه
صخرة في البحر ! تتحرك لا تتحرك
فنحن روادها
وابطالها أولادها
سنميرك أيها البحر
فنحن من ابحر
وناسر الامواج
نسر فلسطين

سجن أم حربية ؟

ولا أبو جهل الجديد
أمام ثورة المعذنين والمبيد
أذ لم تكن ثابتة
من حولنا الأشياء
وانما يحكمها التغير
وسنة البقاء
وان كل حالة
يعقبها تطور
ولن يعيد نفسه
أو يرجع التاريخ للوراء
● ● ●
قد قيل مستحيل
زحزحة النظام
نعم ، أقول مستحيل
إذا ارتضيت أن تعيش كالقتيل
ولم تحارب الظلام
عربي من الجزيرة

كيف يظن ابله
مثل « فهد » . .
أن السجون
أو قتل احرار البلد
أو بث آلاف العيون
سيمنع الشعوب أن تكون
وبمنع الجزيرة
أن تخرق السكون
ثابة . . .
بثورة كبيرة
● ● ●
اقسم بالحربة
وبالمصاييح التي . .
تحارب الظلام
لن تقف الرجعية
ولا النظام
ولا الذي يغط في المنام

مُجلد الهدف السادس



لنصف سنة من
الشكل الجديد
من العدد ٢٦٣
ولغاية ٢٨٧
تجليده ممتاز

يطلب من ادارة
الهدف

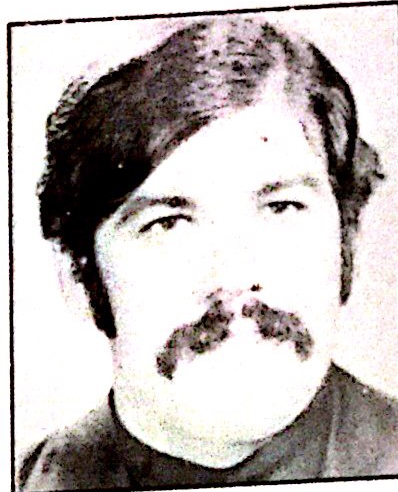
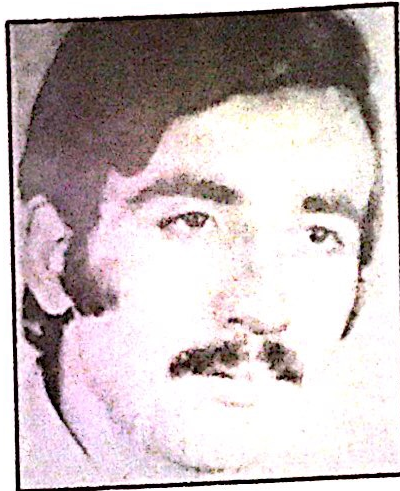
بيروت - صندوق البريد : ٢١٢

بالاضافة لجمهور البريد للخارج

٣٥



«أزرع في الزمان الحني»، وازرع في المكان عظمي أفديك ألفاً.. أفديك يا وطني



في دلم شهيد ... الحقيقة يعرفها «حسين» كان صديقا
«طه الشبلي»، نعم وكان «طه» يعرف ان حسين قد يكون
لقاء وقد يكون ابعد من شهيد الوطن ! الوطن ! الوطن ! اذا
شهادة الوطن اذا ولاده ...
جنوبي انت يا «حسين» وجنوبي انا لا فاصل بينك وبينني
فطه كان معك في الجنوب، عشقا وكنت انت في فلسطين
الضباء ..

اذكر لقاءنا ذات مرة حدثني عن النضال قلت ان الطبقة
الكادحة سيأتي يوم تقود فيها نضالنا باتجاه النصر ولكن
«الذين كان» حسين وطه، وجهاد وباسل، وجيفارا،
وغسان وسيدكون (.....) ولكنني تذكرت الان ولكنني
اتدري سنكون قريبها بعدك وحتما سنكون .

اذا اردت ان تعرف متى فالزيتونه الشرقية في بنت حبل
تعرف، كنت مع طه اللحظة تفكرون لماذا؟ لا يكون البذل اكبر،
وكان . وكانت اميتك في وداعه ان تكون الى جانبه على ارض
فلسطين، ولكنك ابنت وانت تقرا المؤامرة الا ان تقا تل في
لبنان (دفاعا عن فلسطين، الحرية لك، الحرية لك ! والموت
للمعتدين للقتله المتأمرين على قضيتنا . وعروبتنا ، وانتصار
الشعوب حتما نهاية المطاف والقراءة في عيون الشهداء بدايه .

الى الشهداء «حسين مصطفى» وجهاد تسامر «
الزمان : مؤامره الأرجعية الكبارية
المكان - عين الرمانة - تل ازرع - برج جهود -
«الرجال هم الرجال» ... والتاريخ هو التاريخ ، يعود
اذا شهيد ، تعلم اذا انت رجل وفضية . وتكلم اذا انت است
لا شيء الا البقية .

رويت اساطيرهم عن تميل صغير ، قال «ان جهاد كان
هناك رصاصات ، وانطلاقه الضوء للفجر في المهد ! اول ...
اول ... اول ... اعرفك يا جهاد لا احد منك قامت القدوة
ولا احد بعدك قامت بقبه «غسان وباسل ، وجيفارا غزة»
اكبر - اومن - انا الاحلاج أم انت ! كفرت بالخيام اذا
شهيد مجيد ! كفرت بالمؤامرة ! اذا قامت الحروف للمستقبل
في التاريخ ، وتاريخنا في المستقبل .

قرات في عينيك ابتسامة ذات مرة اذكر ، كانت ابتسامة
رجل قادم من الصحراء لكنه يحمل زادا ، الا انا ، الا اننا
اقسمت ان احملك لا دهوعا ولا لحظة ياس ، فالحب ان بكيت
ادهاك وان ابكيت اصبح عبادة .
لانني احبك يا جهاد ... سابكي الحب ... فانت صلاتي
وانت بقية محرات اجدي .. لا فاصل بين الصلاة وبين
المحرات .